الجامعة

الخميس ٦ يونيه سنة ٩٣٥

العدد ١٧٥
السنة الخامسة



الراقصة الفرنسية فالنتين (مارى)
التي نالت نجاحا كبيرا في صالات (الموزيك هول) بالقاهرة
ثم ذهبت ضحية المخدرات

من محمود كامل المحامى الي أمين أنيس باشا وزير الحقانية

أكتب الى سعادتكم للمرة الاولي . وعن موضوع اتعرض للكتابة عنه للمرة الاولى . ولم أكن أود أن أتعرض له لولا ماأشارت اليه بعض الصحف من أن مذكرة رفعتها وزارة الحقانية الى اللجنة التشريعيه بطلب تعديل المادتين ٤٦٧ و٥٦٢ من قانون المرافعات

وان ذلك التعديل قد بنى علي أساس الغاء النظام القائم الآن من النشر عن بيع المنقولات والعقار فى صحف تقررها الجمعيات المحاكم الاهليه واحلال نظام آخر يقضي باختيار جريدتين فقط إحداهما تنشر إعلانات الوجه البحري وتقررها الجمعية العمومية لمحكمة استئناف مصر العليا والاخرى تنشر اعلانات الوجه القبلى وتقررها الجمعية العمومية لمحكمة استئناف أسيوط العليا

ولقد دهشت ياصاحب السعادة للفكرة التى أوحت بذلك التعديل فبحثت حتى اتصل بى التفكير عن الأسس التى قامت عليها الفكرة واقسم لكم انى كنت أريد أن أقتنع — كمحام — مع صاحب فكرة التعديل بوجاهة تلك الأسباب فلم أقتنع !

ان المذكرة التى تطالب بالتعديل بنيت على أن الجمعيات العمومية للمحاكم الأهلية — وهى صاحبة الحق فى اقتراح تقرير الصحف لنشر الاعلانات القضائية — لم توفق فى اختيار تلك الصحف وأنها قررت صحفا غير منتشرة وغير منظمة . وان تلك الفوضي وصلت الى حد استنكرته محكمة النقض فى أحد أحكامها العليا

وانتهت من ذلك الي اقتراح النظام الجديد . نظام قصر النشر على صحيفتين تأثرا بفكرة الشارع المختلط !

هنا ذعرت ياصاحب السعادة لانني لم أكن أنتظر قط ان يصل الامر بأصحاب فكرة التعديل الى حد التناقض العجيب مع انفسهم ومع الواقع فهم يعيبون على الجمعيات العمومية الاهلية تقرير صحف غير منتشرة وفي الوقت نفسه يطلبون الاخذ بالنظام المختلط ويعترفون بأن ذلك النظام يعتبر الجريدة منتشرة اذا طبع منها الف نسخة - ويخيل اليهم - زيادة فى رغبة ضمان الانتشار ! - أنهم لو اشترطوا ان تطبع الجريدتان المقترح أن تنشرا اعلانات الوجهين البحرى والقبلي ١٥٠٠ نسخة فقد تحققت لهم فكرة الانتشار ..!

ذعرت ياصاحب السعاده لانني أرجو ألا يقع فى عهد تولى سعادتكم وزارة العدل هذا الخطأ التشريعى الفاضح . الذي يقطع فى الدلالة علي ان أصحاب فكرة التعديل يكاد لا يعلمون شيئا عن انتشار الصحف المصرية . .

ان الف نسخة أو الف وخمسمائة نسخة رقم لا يوازى عشر مايطبع من صحف مصرية يومية واسبوعية لا تعتبر أوسع صحفنا انتشارا وأنا أستطيع ان أدل سعادتكم على ما لا يقل عن ثلاثين صحيفة يومية وأسبوعية تطبع كلها أكثر من ذلك الرقم . بل انى لا أغلو اذا قلت لسعادتكم انني لو سمعت أحدا ينسب الى جريدتي (الجامعة) انها تطبع هذه الكمية لما ترددت فى مقاضاته لانه ينسب إلي أمرا لو كان صادقا لأوجب احتقارى عند أهل وطنى . . !

نعم ! لأنني بعد ان أشتغل بالمحاماة والصحافة نحو خمسة عشر عاما يقنع مجهودى الصحفى بالوقوف عند ذلك الرقم المتواضع الذليل..!

انني أكتب الى سعادتكم هذه الرسالة لانني اوقن بأن ضميركم القضائى الذي ظل نقيا سليما مدى ذلك العمر الطويل الذى قضيتموه على كرسى القضاء لن يطمئن قط الى اقرار تلك الكارثة التى يريد أصحاب فكرة التعديل ايقاعها بسلامة الروح التشريعية أولا وبالصحافة المصرية ثانيا . ناسين أنه اذا كانت الجمعيات العمومية الاهلية قد أخطأت فى (اقتراح) تقرير صحف غير منتشرة فان ذلك (الاقتراح) مصيره دائما الي مصادقه سعادتكم . فلم قدمت قرارات تلك الجمعيات الى سعادتكم للمصادقة عليها دون التحقق من أن الصحف المقررة قد استوفت شرطي الانتظام والانتشار ؟

ان صحفا مصرية يومية وأسبوعية تأبي أن تقارن بجريدة (البصير) التى تنشر اعلانات المحاكم المختلطة والتى يريد أصحاب فكرة التعديل أن يتخذوها نموذجا في الانتشار . . بل انى أتحدى أصحاب تلك الفكرة أن يتوجهوا معي فى أى وقت من أوقات النهار أو الليل الي أى ميدان من ميادين القاهرة أو طنطا أو أسيوط ويغروا باعة الصحف بأي مبلغ على شراء نسخة واحدة من جريدة (البصير) وأنا أؤكد لسعادتكم منذ الان أنهم لن يجدوا تلك النسخة الضائعة المنشودة !

ان الاصلاح لا يكون بتقليد النظام المختلط الذى اثبتت التجربه فساده الشائن . بل يكون باستعمال حق سعادتكم البديهى فى المصادقة على تقرير الصحف التي يثبت انتشارها واستبعاد الصحف التى لا يثبت لها ذلك الانتشار وهناك أكثر من وسيلة للتحقق من ذلك ياصاحب السعادة ... هناك الهيئة الحكومية التى توزع اعلانات الدولة — ومن بينها وزارة الحقانية — اعلانات المناقصات والعطاءات وطلب الموظفين ايعقل ياصاحب السعادة أن تقدم الدولة علي الاعلانات فى صحف عن أدق شؤونها ثم تقرر وزارة الحقانية عدم النشر فيها لأنها غير منتشرة ...!

هناك مصلحة الجمارك التي تقرر دفاترها كمية الورق الذى تستهلكه كل جريدة ؟ هناك الصحيفة نفسها تحريرها ومظهرها . ومؤهلات صاحبها أو محريرها .

هذه كلها أمور يجب أن يعهد بها الي لجنة تفحص قرارات الجمعيات العموميه ثم ترفع الى سعادتكم عقب كل دورة رأيها بالمصادقة أو الرفض

أما هدم نظام قائم والتسبب فى تلك الكارثة التى سيذهب بارزاق عشرات الآلاف من المحررين والعمال والباعة فامر لازلت كما كنت مؤمنا بانه لن يتم في عهدكم

محمود كامل

المحامي

كانت أمنية ...

مشروع قصة مصريه

في رسالتين

بقلم محمود كامل المحامي

قراءة هذه القصة تستغرق

١٦ دقيقة و ٤٠ ثانية

عزيزتي فيفي

لعلك تدهشين إذ أكتب اليك الآن بعد أن انقضت أربعة شهور على آخر مقابلة لي معك . وثلاثة شهور على آخر مرة سمعت فيها صوتك . المرة التي سألتني فيها بعد أن وضعت سماعة تليفون مكتبي على أذني « نمرتك كام ؟ » فلما أجبتك عن الرقم الحقيقي أعدت سماعتك الي مكانها في هدوء وأنت تقولين لي « بردون . النمرة غلط ! »

لقد عرفت صوتك ليلتئذ . وتيقنت تماما أنك انت المتحدثة ، ولكنني مع ذلك أبيت أن أطلبك ثانية مع أن غيري كان يمكن أن ينتهز تلك الفرصة ليعيد صلته بتلك التي عاش معها ستة أشهر . كانت كلها غراما ملتهبا . رائعا . لم يعشه مع فتاة غيرها . . . أبيت في باديء الأمر أن أطلب التحدث اليك بالتليفون مع أنني فكرت في ذلك وكدت أنفذ الفكرة . بل ومرت بخيالي الكلمات التي خطر لي أن أقولها لك . . نعم ! خطر لي أن أطلبك فاذا أجبتني وسمعت صوتك سألتك في لهجة جافة رزينة ملؤها التكلف « مش انتي اللي طلبتي نمرتي دلوقت ؟ » ولكنني لم أكد أمد أصابعي الي قرص التليفون حتى ارتبكت.. ولكن لشد ما كانت دهشتي عند ما أجابتني فتاة كانت تتحدث بلغة يونانية سريعة لم أفهم منها حرفا واحدا فتبينت أنني أخطأت في رقم تليفونك وأعدت السماعة الى مكانها .. وفتحت دفتر التليفون للبحث عنه فتبين لي أنني كنت قد نسيت الرقم الصحيح . أترين . . ؟ رقم تليفونك الذي أحفظه عن ظهر قلب كما أحفظ اسمي . وكما أحفظ عمري . نسيته . فشجعني ذلك على ألا أطلبك . بل انني لا أخفي عنك أنني سررت لان تلك اليونانية المجهولة أجابتني بدلا عنك ! وساءلت نفسي « إذا كنت قد نسيت رقم تيليفونها فلم لا أنساها هي الأخرى ؟ »

ثم تذكرت . . تذكرت أنني لم أسيء اليك قط في آخر مقابلة لنا . . انني لم أنس شيئا من تفاصيل تلك المقابلة التي تركت في قلبي أثرا عجيبا اتضح لي أخيرا انه سيبقى فيه الى الأبد . فقد تحدثت الي تخبرينني انك تنتظرينني على « ناصية » الشارع الذي يقع فيه منزلك بالقبة فلما سألتك عن السبب الذي جعلك تطلبين الي الذهاب بسيارتي الي القبة مع أنك اعتدت ان تنتظريني عند تلك المحطة الهادئة من محطات سيارات « ثورنيكروفت » بشارع الملكة نظلي أجبتني في ضحكة مكتومة جافة .

-- بس تعالى ياحمدى وانا أقول لك -

فلم أشأ ان أخالفك كعادتي وذهبت لاحضارك وعندئذ صارحتني بالسبب . فقد قلت لي انك عند ما أردت انتظاري في المرة السابقة خيل الى بعض « نساء الرصيف » اللاتي اتخذن الوقوف في تلك المحطة وسيلة لرزقهن الوضيع انك مزاحمة جديدة !

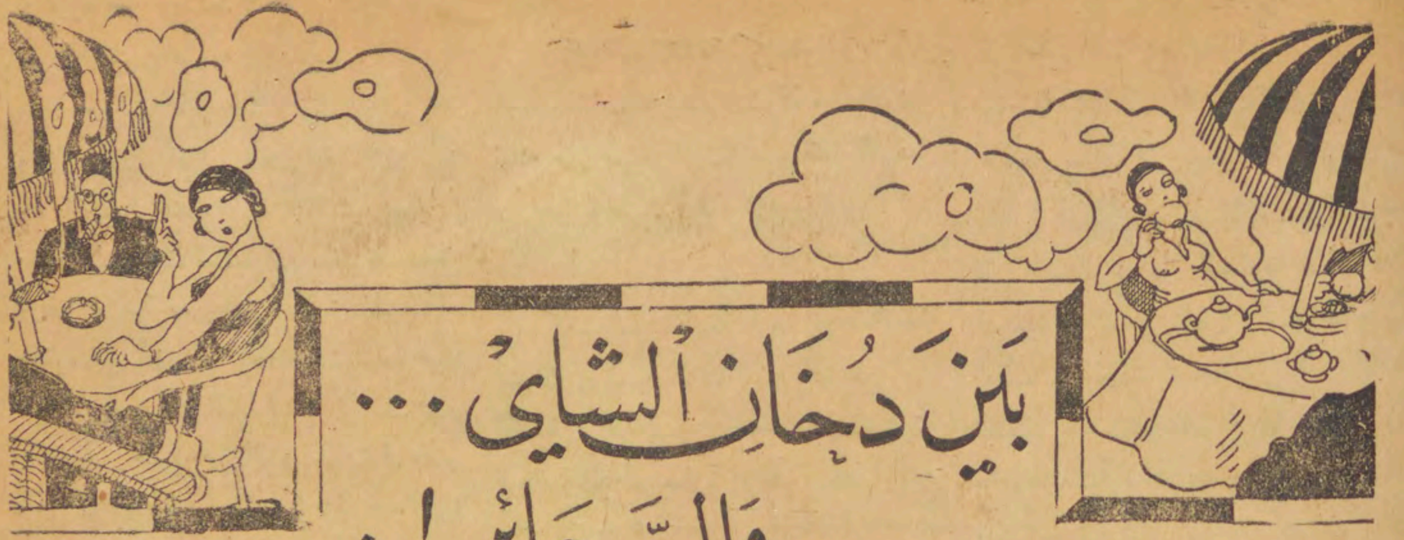
ومرت أكثر من سيارة لم تركبي واحدة منها . وطال انتظارك لي فأخذن يهاجمنك ببعض كلمات جارحة . تحملتها صابرة الي أن حضرت فاعتذرت اليك عن تأخري وأنا أغمر وجهك بقبلاتي وعندئذ خجلت من ان تصارحيني بما حدث لك ..!

لقد أنصت ليلتئذ الى حديثك وأنا لا أستطيع ان أخفي تأثري .

خيل الى أنني أجرمت في حقك جرما لا يغتفر وصارحتك بذلك ولكنني لم أصارحك بحقيقة ما كان يخالجني . .

كان شعورا شاذا غريبا .. لقد تجسمت أمام عيني عظمة التضحية التي بذلتها من أجلي يافيفي . . كنت إذ ذاك فتاة . تقبلين بخطى بطيئة متئدة نحو الثامنة عشر .. طفلة لا تعرفين شيئا عن « حياة الرصيف » التي تبدأ عند غروب شمس كل ليلة في تلك الشوارع من القاهرة . ولكنني كنت أعرف عنها الكثير . وأعرف الذل التي تلقاه الواحدة من « نساء الرصيف » اذا أوقعها سوء الحظ في يدي ضابط من ضباط المباحث

(البقية على صفحة ٣٩)



بين دخان الشاي ... والسجائر!

جاردن بارتي

أقامت السيدة نللي سلطان حفلة من النوع الذى يطلق عليه « جاردن بارتي » فى حديقة قصرها الجميل فى مساء الاربعاء الماضي « للكور » الديبلوماتيكي الاجنبي بالقاهرة ردا على دعواتهم لها طول الفصل الماضى ..

وكانت هذه الحفلة هى حفلات هذا الموسم فزينت السيدة نيللي حديقة قصرها فى طريق الهرم بالثريات الكهربائية المختلفة الألوان التي علقت بالاشجار المتراصة هنا وهناك بالحديقة الواسعة التي تبلغ مساحتها ٨ أفدنه كلها مغطاة بالخضرة الجميلة وجهزت في وسط الحديقة حلقة خاصة للرقص ومدت الموائد الصغيرة فوق « اللون » الاخضر وحوله حلقة الرقص تطل عليها النجوم فى سماء مايو الصافية ويحوطها جمال الكثيرات من المدعوات الحسان

وكانت السيدة نيللي ترتدى ثوبا أسود اللون دل على غاية الذوق والاناقة — والسيدة نيللى تعتبر أشيك سيدات الطبقة الراقية فى مصر

وكانت موسيقى الرقص تعزف فى الساعات الاولى من صباح الاربعاء وكان أبدع الراقصين الوجيه احمد سالم والسيدة زوجته وقد حازا اعجاب الجميع واحمد سالم معتبر أكبر من يتقن رقص التانجو بين الشبان المصريين ورأت مندوبتنا الوجيه احمد ابو الفتوح والسيدة زوجته كما رأت الوجيه محمد (جابي مورلى) سلطان شقيق السيدة نيللي وقد استعيض عن الماء بعد توفر الخضرة والوجه الحسن بالشمبانيا . . .

وقد سألنا مندوبتنا أن كان هناك نمر استعراضية قامت بها بعض الفرق الخاصة فقالت لنا أن المدعوين أو بعضهم . . . قاموا هم بتلك النمر ...

وكان معظم الرجال يرتدون الجاكتة البيضاء بدلا من الجاكتة السوداء وهذه المودة آخذة فى الانتشار بين أبناء الطبقة الراقية وهى خير ما يوافق سهرات الصيف

مبروك

الوجيه أحمد سالم من أصغر أبناء الطبقة الطبقة الراقية الذين تفخر الصالونات المصرية بهم وما زال الجميع يذكرون جرأته النادرة ومحاولته التي كللت بالنجاح عام ١٩٣٠ عندما طار من كمبردج أيام أن كان طالبا بجامعتها يدرس الهندسة والتحق هاويا بمطارها واتقن الطيران بعد بضعة ساعات وهذا لا يستغرب من أحمد فهو ذكى

دار الجامعة (الجديدة)

الى شارع نوبار رقم ١

انتقلت ادارة جريدتي (الجامعة) و (القضاء المصرى) من ادارتها القديمة بميدان ابراهيم باشا رقم ٣ الى دار فخمة بشارع نوبار رقم ١ أمام مستشفى الملك . بالمالية . وهو الحى الذى أصبح بحق « حى الصحافة » اذ أنه يجمع طائفة من أكبر الصحف والمجلات. وقد جمعت الدار الجديدة ادارتي الجريدتين. والمطبعة ومكتب الأستاذ محمود كامل المحامى . واستدعي نقل آلة الطباعة و (عنبر) جمع الحروف اجراءات أرغمتنا على اصدار العددين السابقين وهذا العدد بالحجم الذي يراه القراء الاعزاء والذى لاشك أنهم يقدرون الظروف القاهرة التى ألجأتنا اليه . محافظة على اصدار المجلة في موعدها المحدد . وشكرا أولا وأخيرا

له عزيمة قوية ونشاط لاحد له كثير الحركة تواق لا تنتهي مطامعه في الحياة

وأحمد من صغره يهوي السرعة وكان قد اقتني وهو فى "الخديوية" سيارة لنشيا عند ما كانت اللنشيا تعتبر فى مقدمة السيارات العالمية السريعة وقد سجل أرقاما قياسية سريعة في طريق الهرم أيام صغره قبل أن يبلغ القتامنة عشرة من عمره هو يتقن قيادة السيارات الى حد بعيد بل يعتبر أحسن من يقود سيارة فى مصر وفى كمبردج اقتنى سيارة كرزلر كثيرا ماطاردنا ونحن فيها رجال المرور للسرعة الفائقة التي اعتاد أحمد أن ينتقل بها فى سيارته القوية .

تحصل على B.A. فى الهندسة من كمبردج

وتاريخه فى محطة الاذاعة الحكومة وماقدمه لتاريخ الاذاعة فى مصر يشهد له بكفاءته وقد ظهر ذلك جليا فى الاحاديث التى ألقيت فى حفلة تكريمه في مينا هاوس في الاسبوع الماضى وليس أدل على تقدير نشاطه من اشتراك أحمد عبد الوهاب باشا وحافظ عفيفى باشا فى تلك الحفلة رغم كونها كانت قاصرة على موظفى شركة الاذاعة الحكومية

وهو أول من اقتني سيارة « سواللو » فى مصر وكانت بلونها الفضي البديع تجتذب الأنظار

وكان الوجيه عبد الحميد الشواربي قد اشتري سيارة مثلها وأراد أن (يسبق) أحمدا فى الحضور بها الى مصر فعرض عليه مائة جنيه لكي يؤخر احضار سيارته . ولكنه أبي الا أن ينقل على كتفيه أول (سوالو) فضية اللون . ثم اقتنى اول امبريال من نوعها وله طيارة خاصة بمطار الماظة تكلفه حوالى ٥٠٠ جنيها سنويا وكان الله أراد أن يتم عليه النعمة التى هو أهل لها فوهبه ابنته (نانا) هي أعذب ما تقع العين على مثله فهي نجمة بين جمال أمها وذكاء أبيها تتقن العربية والانجليزية والفرنسية فى حدود قاموسها البسيط اتقانا يدعو الى الاعجاب

وكل هذه المقدمة لكي نقول أنه الطيار الوجيه الشاب عين مديرا الشركة مصر للتمثيل نهنئه من صميم القلب على هذا التوفيق ونرجو له المزيد

ربنا سلم

كانت السيدة مايسة عزب زوجة الوجيه الشرقاوى السيد عزب الذى يعتبر من أبناء الطبقة الراقية بحكم ثروته .. تقود سيارتها الكاديلاك أو سيارة زوجها فى عصر أحد أيام الأسبوع الماضى فى طريقها فى المعادي حيث تقطن وزوجها السيد بالقرب من والديها ... وهى تتقن القيادة وتغرم الى حد بعيد بالاسراع فى القيادة وطريق المعادى محفوف بالأشجار من الجانبين ..

كانت تسير مسرعة وهى تفكر فى زوجها الذى كان فى الزقازيق فى ذلك اليوم لتحصيل نقود الشتوى قبل سفره هو والسيدة زوجة العروس الجميلة الي ايطاليا في رحلتهما لتمضية الصيف هناك على شاطيء الادرياتيكي .. ونحن نؤكد هذه الرحلة رغم ما يذاع من عدم التفكير في القيام بها ...

وبينما السيدة مايسة غارقة في بحار التفكير فى زوجها الوجيه .. السيد إذ بها تري امامها فجأة ويخرج من بين الاشجار رجل اوله ان يتخطى الشارع الى الرصيف الآخر ..

ولما كانت السيارة تقطع الشارع فى سرعة اقل من سرعة البرق ببضعة كيلو مترات فانها لم تتمكن من ايقاف السيارة لان تيلة فرامل السيارة الكاديلاك التوسيتر لم تكن تماما ٢٤ قيراطا حسب الطلب .. حاولت السيدة ان تتفادي عابر السبيل فمرت على جسمه الضعيف بلطف واصطدمت أيضا فى أحد مصابيح النور الذى انحنى احتراما امام سيارة السيدة ... وكانت اصابات الرجل المسكين عديدة ..

وبعضها خطر والآخر غير خطر لكن الله سلم وحفظ العروس الصغيرة الجميلة لزوجها السيد فلم تصب بأذى ... ولم يكد السيد يصله الخبر وهو في الجرن بالقرب من القمح يحاسب المؤاجرين حتي ترك كل شيء واستقل سيارته الأخرى البليلا (والسيد عنده سيارتين) بعد أن نسي الفلوس رغم الدم الاسكوتلندى الذى يجرى فى عروقه ... وحضر الي المعادى وهناك ابتسم وهو يضم زوجته العروس الجميلة وقال لها الف سلامه لك وخمسين كاديلاك فداك

ونحن نهني السيد وزوجته ...

الكتب والصحف والناس

هوايي

بين البرنس أوف ويلز وجورج رافت — الملك جورج وخطبتاه — رسالة خالدة — الكولونيل لورنس
ملك العرب الغير متوج — شودبارى وشهرتهما — جان دارك والعالم — ذخائر روسيا التاريخية — أخبار أدبية صغيرة

بين البرنس أوف ويلز . . وجورج رافت

والأثنان طبعاً ليسا فى حاجة الي تعريف ولكن القارىء يحتاج — كما أعتقد — الي تذكيره بأن جورج رافت هو ممثل السينما والراقص المشهور .. وما يحملني على هذا الاعتقاد هو ثقتي بأنه لابدوأن يستغرب لجمع الاثنين فى عنوان واحد !

التقى البرنس أوف ويلز بجورج رافت في لندن منذ خمس سنوات فى احدى نوادى لندن الراقية حيث كان رافت يعرض بعض رقصاته المعروفة ولم يكد رافت ينتهى من رقصته حتى رأى « الجرسون » يتقدم اليه بورقة كتب فيها « صاحب السمو الملكي البرنس أوف ويلز يريد منك أن تنضم الي جماعته ! »

وأظن أنى لست فى حاجة لأن أصف للقراء مقدار ارتباك رافت وتردده عند قراءته هذه الرسالة الصغيرة

وأخيراً تغلب رافت على خجله وسار قاصداً جماعة البرنس أوف ويلز للانضمام اليهم ... بناء على طلب البرنس !

ولبث رافت مدة طويلة لايتكلم لخوفه من أن يخرج في كلامه عن الاتيكيت !

وفى نفس الليلة . . . وعقب انصراف أصدقاء الأمير الديمقراطى دعا هذا صديقه رافت لتمضية بعض الوقت في قصره . . . يورك هاوس ... وهناك ظل الصديقان (يدردشان) مدة لاتقل عن الثلاث ساعات!

الملك جورج يكتب خطبتيه بيده !

كانت خطبتا الملك جورج في حفلتى اليوبيل .. وأولها القيت أمام الميكروفون لتذاع على شعب الملك فى مختلف أنحاء العالم وثانيتهما القيت رداً على خطاب البرلمان . . . الذى أظهر فيه أعضاؤه ولاءهم للملك . . . كانت هاتان الخطبتان — ولا تزالان — حديث كل من سمعهما . . .

والآن قد يحب القارىء أن يعرف شيئا عن هاتين الخطبتين

تعود الملك أن يتلقى خطبه التي يلقيها في المناسبات المختلفة من رئيس وزارته الذي يعدها قبل المناسبة التي تستدعي القائها ببضعه أيام ... أما هاتان الخطبتان فقد أبي الملك إلا أن يكتبهما بنفسه .. فصدرتا عن القلب ؟



جورج رافت

بدأ الملك فى كتابة الخطبتين قبل يوم اليوبيل بنحو خمسة عشر يوما .. وفى هذه المدة كان الملك يحور ويبدل فى جمل الخطبتين وكلماتهما !

ولم يطلب الملك فى اعدادها تين الخطبتين معونة سوى من شخص واحد .. هى الملكة .. وعندها وجد الملك خير معين !

رسالة خالدة

نشر أخيرا كتاب عن حياة ملك انجلترا المعروف شارل الثاني . . الذى لايزال اسمه يتردد على الافواه فى انجلترا . . .

ويحتوى هذا الكتاب على أغلب رسائل الملك الخالدة التى كتبها فى حياته لمناسبات مختلفة . . وربما يهم القارىء هنا أن أذكر له أن الانجليز كانوا يضعون مليكهم . . ولا يزالون على رأس قائمة كتاب الرسائل الانجليزية .

ومما لفت نظرى فى هذا الكتاب . . . تلك الرسالة التى تعد بحق أكثر رسائل شارل خلودا . . وهي التى أرسلها الى أسرى الملك شارل الاول خالية من كل شيء إلا من توقيعه .. طالبا منهم مع حامل الرسالة أن يوافقوا على كل الشروط التى يفرضها عليهم شارل الاول فى سبيل الرجوع الى أرض أجدادهم !! .

الكولونيل لورنس ..ملك العرب غير المتوج

توفى أخيراً . . ذلك البطل المعروف بمغامراته الجريئه فى بلاد العرب الكولونيل لورنس

ومن الغريب أن هذا الرجل ظل حتى قبل وفاته بأيام قلائل موضوعا صالحا لاصدار الكتب الضخمة عنه .. اذ ظهر قبيل وفاته بأيام قلائل كتاب عنه بقلم « ارنست مين » وهو صحافى كان يرأس تحرير جريدة فى العراق واسم هذا الكتاب « العراق . . . من الاستعباد الى الاستقلال .. »

وفى هذا الكتاب يهاجم مؤلفه الكولونيل لورنس مهاجمة جريئة متهما اياه — طبعا قبل أن يموت — بأنه كان السبب فى كل ما جد من قلاقل واضطرابات فى الشرق الاوسط وأن المسائل السياسية التى تعقدت على يدى لورنس كانت أكثر بكثير من تلك التي تمكن من حلها ! . . .

وربما يذكر القراء أن الكولونيل لورنس قد ظل حتى أخريات أيامه ناقما على وطنه .. وبني وطنه معا . . لعدم تنفيذهم وعودهم التى صرحوا بها أمامه نحو بلاد العرب وأنه ظل حتى وفاته لايقبل المساعدات المالية التي تعرضها عليه الحكومة البريطانية مفضلا أن يعيش من ايراد كتبه عيشة بسيطة على أن يعيش في أبهة وفخامة علي انقاض سعادة الشعب الذى وثق فيه !!

شو وباري .. وشهرتهما

إنعقدت فى انجلترا في ٢٧ مايو الجارى



جان دارك

الجلسة الاخيرة لاختيار أحسن فرقة تضم أقدر هواة التمثيل !

وصاحبة الفكرة فى هذه المسابقة هى جمعية تحمل اسم «العصبة البريطانية للدراما» والفرق التى سيجرب امتحانها فى هذه الجلسة خمس فقط من حوالى ستمائة فرقة لم تتمكن من البقاء حتى الجلسة الاخيرة!

ويصرح المستر «جيوفرى هوايتورث» منشىء هذه الجمعية بأن عدد جمعيات الهواة التى دخلت المسابقة هذا العام يفوق أمثاله فى السنوات الماضية بكثير .. كما أنه يعترف بأن المحكمين الذين يوكل اليهم أمر اختيار أحسن فرقة لا تحدد المسرحية التى على كل فرقة أن تمثلها بل تترك لهذه الأخيرة حرية الاختيار . .

وعند سؤال رئيس اللجنة عن المؤلف الذي تعجب جمعيات الهواة بمؤلفاته كان جوابه السريع (شو وبارى !!)

جان دارك والعالم

عرض أخيرا فى المانيا فلم عن حياة البطلة الفرنسية المشهورة (جان دارك) الذى تم إخراجه فى المانيا .. وقد شاء حظ هذا الفيلم أن يهاجم من جميع نقاد النازي بدعوى تعمد المخرج إخفاء الفكرة الروحية فيه.. ولم يمنع عرض سناريو الفلم قبل إخراجه على وزير الدعاية الدكتور (جوبلز) من انصباب النقد على الفلم من كل صوب !

ومما زاد فى غضب النقاد هو الانتقاص من عظمة جان فى الفلم ومحاولة اظهارها بغير المظهر الراسخ فى أذهان الناس عنها.. وبعبارة أدق تعمد المخرج ألا يجعل من جان دارك الشخصية الاساسية فى الفيلم .. وان يجعل الدور البارز لولى عهد فرنسا . وهو ما لا يعترف به التاريخ !

وربما كان السبب الذى حدا بهؤلاء النقاد لاظهار غضبهم هو اظهار الفرنسيين فى الفيلم بمظهر الشعب الذى يثور.. ويصيح ويسكن .. في الأوقات المناسبة !وفي كلمة بمظهر الشعب . . الكامل

وليس بخاف بالطبع العداوة بين الالمان والفرنسيين !

أخبار أدبية صغيرة

أصدر المستر « جون سوسكي » أخيرا كتابا يحمل عنوانا غريبا هو « انجلترا هي المنظر ! » .. وربما يهم القارىء أن يعرف أن المؤلف قد أصدر بعض كتبه الأولى باسم « جون مورجان » .. وانه أحد نواب البرلمان الحالي !

ذكرنا في عدد سابق مادار بين رؤساء وستمنستر . . . وبعض المعجبين بجون جالسورثى من المناقشات حول اقامة نصب تذكاري لهذا الأخير . . واليوم نذكر لهم ان جامعة كمفورد قد أقامت لوحة تذكارية فى فنائها تقديرا لهذا الكاتب الكبير !

القرية المصرية الدامية

دنشـــواي

للكاتب الايرلندي الساخر برنارد شو

وحادثة دنشواي وقعت كما قد يذكر القاريء فى صيف عام ١٩٠٦ وقد كتب عنها شو عقب وقوعها بوقت قليل ونشر ما كتبه عنها ضمن مقدمته لمسرحيته المعروفة « جزيرة جون بول الاخرى » .. . . وأحب قبل أن أبدأ فى الترجمة ان أذكر للقاريء أني أنقل وصف شو للحادثة بنصه .. دون تدخل مني أو تعليق !

***

دنشواي قرية مصرية صغيرة تقع فى الوجه البحري .. ويوجد بها عدا أكواخها الحقيرة المبنية من اللبن بضع (أبراج) عالية يأوى اليها حمام الفلاحين .

وقد حدث فى أحد الايام ان دخلت القرية جماعة مؤلفة من خمسة ضباط انجليز لسبب واحد .. هو صيد الحمام الذي يملكه فلاحو القرية بدعوي انه حمام بري !

ولجأ فلاحو القرية عقب انصراف الضباط الانجليز الى أولي الامر يشكون اليهم ماحل بهم .. وبحمامهم . ولكن تخلى القانون عن مساعدتهم فى لحظة .. هم أحوج مايكونون فيها الي ذلك القانون !

وكانت النتيجة ان أصر أفراد الأسرة الظاهرة فى القرية على منع ضباط الانجليز من معاودة الكرة .. اذا ماحاولوا ذلك !

وعند ما وصل نبأ عزم أفراد هذه الأسرة الى أولى الأمر قرروا منع الضباط الانجليز من الصيد .. إلا بعد استصدار أمر بذلك من عمدة القرية التي يرغبون الصيد فيها . ولكنهم لم يقرروا مصير العمدة الذى يجسر على رفض طلب ضباط الانجليز بالصيد فى قرية ما !

ويمكنك ان تتصور شعور أهل دنشواي عند رؤيتهم - بعد الحادثة الاولى - جماعة من ضباط الانجليز يأتون الي قريتهم .. للصيد .. وضمن هذه الجماعة أحد الضباط الذين كانوا يصطادون الحمام من القرية فى العام الماضى .

وهنا غلا الدم فى عروق عميد الأسرة المتحمسة فى البلد وهو حسن محفوظ البالغ من العمر وقتئذ ستين عاما .. وسار محفوظ نحو جماعة الانجليز وصاح فيهم طالبا منهم الكف عن الصيد . ولما كان هؤلاء يجهلون لغته فانهم طبعا لم يفهموا صياحه وتهديده !

وشك الضباط فى صياح محفوظ وغرضه من هذا الصياح فأرسلوا الترجمان - المصرى طبعا - الذى كان يصحبهم الى دار العمدة لكي يأتى لهم منه بتصريح يخول لهم الصيد فى القرية !

وذهب الترجمان الى دار العمدة .. ولكنه لم يجده هناك .. بل وجد نائبه .. وكان هذا أنبه من ان يقابل طلب الضباط الانجليز بالرفض .. فصرح لهم بالصيد .. ولكن على شرط ان يبتعدوا عن مساكن القرية .. بقدر الامكان !

وتلقى الضباط هذا التصريح بالترحيب وابتعدوا عن مساكن القرية بقدر الامكان .. كما طلب منهم مندوب العمدة وراحوا يصوبون رصاص بنادقهم على أبراج الحمام فى دنشواي !

وهنا ازداد صياح الفلاحين وهياجهم وانقضوا على الضباط يريدون منعهم بالقوة

وفي هذه المعركة الصغيرة انطلقت رصاصة من بندقية أصغر الضباط فجرحت ثلاثة رجال .. وامرأة هى زوجة عبد النبي أحد فلاحي القرية البالغ من العمر نحو خمس وعشرين سنة !

ولم تكد الرصاصة تستقر فى صدر المرأة حتى خيل اليها أنها أصابت منها مقتلا فانطرحت على الارض . . . ظنا منها أنها قد ماتت !

ولم يكد عبد النبي يري زوجته على هذه الحال حتي ثار وهاج .. وزاد فى ثورته وهياجه رؤيته النار تشب فى منزله .. بطريقة لا يدرى عنها شيئا (على الرغم من أن الضباط الانجليز صرحوا فى التحقيق ان عبد النبي هو الذى أطلق النار فى كوخه اشارة لسكان القرية ببدء المعركة والثورة)

وفى لحظة اجتمع كل أهالى القرية على الضابط الصغير الذي انطلقت بندقيته عفوا ولما رأى بقية الضباط حرج مركز زميلهم حاولوا انقاذه من قبضة الفلاحين بان راحوا يقدمون لهم بنادقهم ونقودهم وساعاتهم صائحين (بقشيش) .. ولكن متى كان البقشيش يلهي الفلاح المصرى عن الأخذ بحقه !

وأخيرا خطر لأكبر الضباط سنا أن يتظاهروا بالقبض على الضابط الصغير بتهمة قتل المرأة .. ونفذ فعلا ماخطر له !

ولكن لم تنطل هذه الحيلة على الفلاحين الذين انقضوا فى هذه اللحظة على جميع أفراد فرقة الصيد ..

وهنا طلب ضابطان فى الفرقة وكانا إيرلنديين من باقي زملائهم وكانوا ثلاثة

انجليز ان يسرعوا الى معسكر زملائهم .. ويستحضروا نجده لانقاذهم !

وبصعوبة تمكن الضباط الثلاثة الانجليز من الخروج من الحصار الذي ضربه الفلاحون حولهم ..

وأسرع الثلاثة قاصدين المعسكر .. ولكن عاد واحد منهم الى زميليه ثانية عندما اشتد تضييق الفلاحين عليهم !

ومن الاثنين اللذين أسرعا الى المعسكر سقط واحد في الطريق بتأثير حرارة الشمس ومات نتيجة لهذه السقطة .

وتمكن الثالث بصعوبة من الوصول الي المعسكر والعودة مع النجدة الى زملائه !

وهنا تمكنت النجدة من تخليص الضباط الثلاثة من أيدي عبد النبي وحسن محفوظ وزملائهما .. ولكن بعد ان كان قد أصابهم - الضباط - كثير من الجروح والرضوض !

وعاد الضباط الثلاثة الى المعسكر . . . وانتهت الحادثة عند هذا الحد في ذلك اليوم

وعند المحاكمة كان من المنتظر تأنيب الضباط الانجليز على عملهم .. لانهم كانوا وهم يصطادون الحمام .. خارج الخدمة .. كما انه كان من المنتظر أيضا تهدئة الفلاحين ووعدهم بان مثل هذا العمل لن يحصل ثانية في قريتهم .

ولكن لم يقع هذا في المحاكمة . . بل ماحدث ....

حدث أن حكم على عبد النبي .. بالأشغال الشاقة المؤبدة . . . وقد كان هذا الحكم مع الرأفة طبعا نظرا لما أصاب زوجته !

ومن الغريب ان زوجة عبد النبي لم يحكم عليها بشيء .. حتى ولو من أجل الرصاصة .. الانجليزية المسروقة التي ضبطوها في جسمها ؟!

ولاشفاق المحكمة على عبد النبي من ان يمضي مدة سجنه وحيدا فانهم أرسلوا له شابا في نحو العشرين من عمره . . بعد ان حكم عليه هو الآخر بالاشغال الشاقة المؤبدة !

وطبعا لم تكن الأشغال الشاقة المؤبدة بحكم كاف لردع أمثال (حسن محفوظ) عن تكرار فعلته . . وهي ضرب الضباط الانجليز بالعصى . . وتهديدهم والصياح في وجههم !

وكانت المحكمة أنبه من ان تحكم على حسن محفوظ البالغ من العمر ستين عاما .. كانت المحكمة أنبه من ان تحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة في مثل هذه السن .. فكان نصيبه الحكم بالاعدام / وطبعا لم يفت منفذي الحكم أن يشركوا أهله في التفرج عليه وهو يعدم . . بان جعلوا التنفيذ علنيا !

ولخوف المحكمة من ان يثير هذا العمل الغيرة في قلوب الآخرين فانهم حكموا على ثلاثة آخرين بالاعدام !!؟

وبينما كان حسن على منصة الاعدام صاح بأعلى صوته «العوض علي الله يارب .. الله يخرب بيت اللي خربوا بيتي !! »

وكان (درويش) أحد الافراد الذين حكم عليهم بالاعدام قلقا إذ أخذ يصيح في الجلاد (يستعجله) !

ولما كانت المشنقة لاتتسع لأكثر من شخص في وقت واحد .. ولما كان الشخص يحتاج لنصف ساعة على الأقل وهو في المشنقة حتى يثق الجلاد من موت المشنوق ولما كان الانجليز أرحم من ان يتركوا الاهالى في هذه المدة التى تمضى بين كل مشنوق وآخر دون تسلية ... فان من وكل اليهم أمر تنفيذ الحكم قرروا ان تستمر الحفلة بجلد ثمانية أشخاص . . خمسين جلدة لكل منهم .. في الفترات التى يستمر فيها المشنوق يتأرجح في حبل المشنقة ! !

وقد صرح اللورد كرومر في تقرير له عقب الحادثة ان الرجل الانجليزي الذى وكل اليه أمر التنفيذ . . كان يستعمل في تنفيذه الشفقة الزائدة .!!

وقد تسبب أحد المجلودين (سيد سليمان خير الله) بعناده و(عصلجته) أثناء الجلد في تأخير عملية الجلد أكثر من نصف ساعة وهي المدة التى كانت حددت لشنق كل محكوم عليه بالاعدام

وقد نتج عن ذلك أن استمر درويش يتأرجح في الحبل دون ان يتسلى الجمهور بجلد أحد الاشخاص .. وهذه غلطة فظيعة من المحكمة إذ كان يجب عليها أن تحكم بجلد بضع أشخاص أخر احتياطيين لتسلية جمهور المتفرجين عند وقوع مثل هذا الظرف !

ولم تكتف المحكمة بالجلد .. بل حكمت على ثلاثة من المجلودين بالحبس أيضا لمدة عام !

وهناك أيضا ستة آخرين لم يجلدوا .. ولكن حكم عليهم بالحبس مع الاشغال الشاقة لمدة سبع سنين !. وآخر كان نصيبه خمس عشرة سنة

وعلى هذا فان العمل الذى قام به أولو الأمر في الصباح . أربعة شنقوا ، اثنان أشغال شاقة مؤبدة ، واحد خمس عشرة سنة أشغال شاقة .. ستة . . سبع سنين أشغال شاقة ، ثلاثة .. سنة أشغال شاقة وخمسون جلدة ، وخمسة . . خمسون جلدة !

وفي التقرير الذى كتبه لورد كرومر عن هذه الحادثة صرح بان كل هذه الاعمال كانت « عادلة وضرورية » ويبدو لي ان العدل في نظر جيش الاحتلال ورجاله ان ينقضوا على القرى الآمنة ويقبضوا على من يشاءون من رجالها ويسوموهم مختلف أنواع العذاب حتى يتهموا أى شخص .. وهنا يطلق سراح الرجال الأولين ويقبض على المتهمين .. أو الذين يتهموا ويسام هؤلاء بدورهم مختلف أنواع العذاب حتى يعترفوا بكل شيء يريده أولو الأمر .. وهنا يكون جزاؤهم إما القتل أو الاشغال الشاقة المؤبدة أو الجلد .. اذا أريد لهم الرأفة !

ولما كانت المحاكم الأهلية لا يمكنها أن تقوم بما يريده منها جيش الاحتلال فانها ابعدت عن النظر في مثل هذه الحوادث وحلت محلها المحاكم المخصوصة

البقية على صحيفة ٢٧

الشرف

عن الكاتب الانجليزى الفريد سوترو

بقلم محمود كامل المحامى

قصتنا فى هذا الاسبوع ، قصة انجليزية وقد اخترت لها عنوان (الشرف) بعد أن كان فى الأصل الانجليزى (شرف جون جليد) John Gaydes Honour ومؤلفها كاتب من الكتاب البارزين فى المسرح الانجليزى الحديث هو الفريد سوترو Alfred Sotro وقد غذى المسرح بعدد كبير من قصصه أعرف له منها (الحاجز) و (المحب الكامل) وهو فى الوقت نفسه ناقد مسرحى يتصل بنواحى الثقافة المسرحية فى أوروبا كلها وخاصة فى فرنسا والنرويج . اهى قصة انجليزية إذن ، ولكنها مع ذلك لا تمثل الطريقة الانجليزية فى الادب المسرحى تمثيلا محليا صحيحا نقيا لاشائبة فيه ! بل انك لا تكاد تقرأها حتى تتبين توا أن سوترو قد تأثر أثناء كتابتها أثرا ظاهرا بكاتب أو أكثر من كتاب المسرح الفرنسى فى أوائل القرن العشرين . فاذا أردت زيادة فى الايضاح قلت لك أنه تأثر على وجه التحديد بطريقة الكاتبين الفرنسيين هنرى برنشتين وأميل فابر ~~اللذين خلصت لك الكثير من قصصهما حتى أصبحت تعرفها معرفة أظن انها كافية~~ ! وسترى الآن أن شخصية بطل القصة جون جليد الذي يقف بين عاطفة الحب التي يكنها لزوجته وبين غريزته الكامنة التي تدفعه الى الاثراء وجمع المال والرغبة فى سحق خصومه فى السوق والتغلب عليهم بأى شكل كان . هذه الشخصية مع مايتبعها — من اضطرار الزوجة الي التماس اطفاء ميولها ورغباتها عند صديق له من وقته ما يمكنه من أن يتحدث اليها حديثا يختلف عن حديث السندات والاسهم وأسعار البورصة . انما هى ظاهرة قوية تميزت بها قصص برنشتين وفابر

ومع ذلك فقصة (الشرف) التى ألخصها لك اليوم قصة موفقة غاية التوفيق والملاحظة التى أبديتها الآن لا تمس فى قليل أو كثير قيمة المجهود الذى بذله الفريد سوترو في وضعها ما دامت طريقة الاداء فيها تختلف اختلافا كبيرا عنها في غيرها . وأعتقد أن هذه القصة من خيرة القصص التي ظهرت على المسارح الانجليزية فى القرن الحالى اذا تذكرنا طبعا أن مؤلفها لم يرم الا الي اخراج قصة شعبية تظهر على مسرح (سان جيمس) فيصفق لها الجمهور ويعجب بها النقاد

* * *

غرفة فخمة من غرف المنزل الذى تسكنه موريبل في شارع غابة بولونيا بباريس وقد اجتمع فيها رهط من أصدقاء تلك السيدة الشابة يتحدثون عن مواضيع مختلفة تتصل بالحياة والحب والادب الاغريقى وكبار رجال المال فى امريكا فتفهم من ذلك الحديث أن موريبل زوجة لرجل من أصحاب الملايين فى امريكا يدعى جون جليد قد وصل فى مضارباته المالية الى درجة من الجرأة والمغامرة لم تعرف من غيره . وجمع ثروة طائلة حتى أصبح يلقب فى أمريكا باسم ملك الحديد . وهو لا يقتصر في تجارته على الحديد فحسب بل يتجر ايضا فى الفحم والزيت وغيرهما من مقومات الحياة العالمية الحديثة .

وتعلم أن جون جليد هذا يقيم فى امريكا حيث مقر عمله الواسع وتجارته الضخمة ، ويترك زوجته فى باريس ولا يكاد يجد من وقته ما يكفى حتى لمراسلتها . فهي لم تتبادل معه فى مدى ستة أشهر الا أربع رسائل

ولا يعنيك أن تعرف الآن بين اولئك الاصدقاء الذين اجتمعوا عند الزوجة الشابة موريبل الا شخصا واحدا هو تريفور وهو فنان شاب يحترف رسم الصور وهو يهتم فعلا برسم صورة لموريبل قد استغرق في عملها وقتا طويلا كانت تجلس فيه اليه لينقل على لوحته تفاصيل جسمها وملامحها . وهو يعتقد أن تلك الصورة سوف يحدث ظهورها ضجة فى عالم الفن الجميل ! ولن تجد كبير عناء اثناء الحديث الذى يدور بين اولئك الاشخاص في ان تتبين مبلغ العاطفة التى يكنها المصور الشاب تريفور نحو موريبل فهو يجلس في المقعد المجاور لها ، وهو يرنو اليها فى حنان واعجاب وهى لا تتحرج عن أن تبادله تلك النظرات كما انها ترفض تصديق ما يدلي به اليها أحدهم من ان الصحف قد نشرت خبرا عن مرض زوجها جون ، فهى تعتقد ان نجاح زوجها فى مضاربة ما قد يقتضي اذاعة مثل ذلك الخبر عن مرضه حتى تسقط الاسهم التى يريد هو لها السقوط !

وبينما هم كذلك يفتح الباب فجأة ويظهر جون جليد وهو رجل فى الاربعين من عمره يكبر زوجته بتسعة أعوام . ولكنه يبدو أكبر سنا من ذلك اذ رسم الجهاد العنيف الشاق فى سبيل الثروة والجاه آثار الهرم على وجهه وهو يحي الموجودين جميعا بعد أن يقدموا اليه فى أدب ورشاقة ولكنه ينظر الي تريفور نظرة لا تخلو من معني

وتدهش موريبل من قدوم زوجها ، ومن معرفة مسكنها الجديد فقد تركها وهى لا تزال تقيم فى الفندق ولم تكن أخطرته بعد بهذا الانتقال ولكنه يجيبها بأن سكرتيره شيرمر لا يصعب عليه أن يهتدي الى هذا المسكن

وينصرف الموجودون ويخلو جون الي زوجته . وعندئذ لا يلبث أن يبدى لها عدم ارتياحه الى ذلك المصور تريفور ، فهو لا يحبه ولا يميل اليه ، وقد اقبل هذه المرة من امريكا معتزما أن يغير مجرى حياته كلها فهو يريد أن يهتم بزوجته وأن يعطيها حقها من العناية والاهتمام بدلا من أن يتركها وحيدة فى باريس لكى يقضى العمر في امريكا يجاهد فى جمع المال . وهو يعرض عليها أن تسافر معه الي ايطاليا حيث يبدآن حياة جديدة تختلف اختلافا تاما عن الحياة الشاذة الجافة التي كانا يحييانها حتى الآن .

وتعجب موريل لهذا التطور الذى طرأ على خلق زوجها وطريقة تفكيره فهي لم تعهده هذا من قبل . ولكنها لا تقبل ان تكون العوبة فى يده يحركها كيف شاء

ويعترف لها جون بأنه كان مخطئا وأنه يريد الآن أن يتلافى الاساءة التي وجهها اليها فيما سبق . ولكنها تصر على الرفض فكرامتها تأبى أن تنتظر حتي يغير هو فكرته عن الحياة فيقبل من امريكا فجأة ويأمرها أن تجمع متاعها وثيابها وترحل معه الى ايطاليا فاذا قال لها .

— لقد كنت تحصلين على كل ماتريدين ياموريل

اجابته فى سخرية

— الماس ، الجياد ، السيارات ، أظننت أن فيها الكفاية ؟

واذا علق على ذلك بقوله .

— ومع ذلك فقد كنت فخورة مزهوة بي عند ما كنت أحضر واخبرك . .

اسرعت مقاطعة .

— كنت فخورة بمهارتك طبعا ولكنى كنت أريد أكثر من ذلك

— انك لم تخبريني بذلك ابدا . لم ترفعى صوتك بالشكوى

— انني لست تلك المرأة التي تجثو على قدميها أمام زوجها لتشحذ منه الحب اذا ما امتنع ذلك الزوج على ان يهتم لها أو يعني بها

وهى تستمر على هذا النمط من اللوم والتقريع ، وتتهمه بأنه أساء اليها اساءة بالغة اذ قتل الحب في قلبها منذ اهتم بمضارباته وشركاته . وهو يعود فيعترف بأنه أجرم فى حقها ، وانه يريد أن يكفر عن جريمته ولكنه يخشى أن يكون هناك رجل آخر قد حل محله فى قلبها . وهو يلمح من طرف خفى الى تريفور المصور فتنكر موريل ذلك وتتهمه بالغيرة ولكنه يصارحها بأنه قد لاحظ جليا أن تريفور يحبها . وهو يسائلها فى تأثير عميق

— هل تذهبين غدا فتجلسين اليه ليرسم صورتك . ؟

وعندئذ تجيبه .

ـ كنت معتزمة الذهاب ولكنني اخطرته بانني لن أذهب بفكرة أنك ربما احتجت الى (تذهب الى الباب) اسعدت مساء ياعطيل ! (ترسل اليه قبلة في الهواء وتخرج فيتناول جون سيجارة يدق طرفها ثم يضعها فى فمه دون أن يشعلها ويقف شاخصا الى الامام بينما يهبط الستار فى بطء)

. . .

ويقضى جون جليد ليلته فى الفندق اذ ان المسكن الجديد الذى استأجرته زوجته لم يكن قد أعد ولم تكن غرفه قد فرشت وانت تعلم من حديث يدور بينه وبين سكرتيره شيرمر أن احد خصومه الحاليين قد دبر مؤامرة كبيرة للتغلب عليه . فاغرى ابن أخي جون بالمال حتى ضمه اليه باعتبار أن جون قد استودعه أسراره منذ الصغر وانه تكفل بتربيته حتي نما وعهد اليه بمساعدته فى ادارة أعماله الواسعة .

ويذعر جون عند ما يعلم بخبر خيانة ابن أخيه له فقد كان يحبه ولم يكن يتصور قط أنه يطعنه فى ظهره هذه الطعنة الأليمة كما يذعر عندما يخبره سكرتيره بأن أسهم شركة من شركاته الكبيرة قد هبطت اثمانها عقب عدة اشاعات أشاعها خصومه فى السوق ولكنه لا يلبث أن يستعيد هدوءه ويأمر سكرتيره أن يطلب رقم التليفون الخاص بمكتبه في لندن حتى يصدر الى وكلائه فيها التعليمات اللازمة . ثم ينتقل الى التحدث عن تريفور وعن حالته المالية فيجيبه شيرمر بأن تحرياته قد دلت على أن المصور الشاب وان لم يكن ثريا الا انه ليس فى ضيق .!

وتقبل سيدة لا تلبث أن تعرف أنها أم تريفور المصور . وتتحدث الي جون فهى على موعد من قبل . وعندئذ تعلم شيئا جديدا لم تكن قد اهتديت اليه حتي الآن تعلم أن هذه الام هي التى أرسلت الى جون برقية تستدعيه من امريكا وتنصحه أن يحذر عاقبة اهتمام ابنها برسم صور زوجته موريل اذ انها كانت ترمى من وراء اخطار جون بالعلاقة التى بين زوجته وبين ابنها الى تحقيق غرض لها . ذلك انها قد خطبت له فتاة ثرية من أسرة نبيلة . وكانت تتمنى أن يتزوجها ويسعد بها ولكن أسرة الفتاة قد علمت بما يتناقله الناس عن غرام تريفور بموريل زوجة جون . فأرادت أن تقضى على تلك الاشاعات ولم تجد وسيلة الا الاستعانة بالزوج ! وهى تنبهه الى أنه أخطأ خطأ كبيرا بترك زوجته وحيدة فى باريس وتقول له .

— لا يكفي أن يعطي الرجل زوجته الجواهر الكريمة والثياب الفخمه . انها تريد أن يخبرها كيف تبدو في تلك الجواهر والثياب !

ولا تكاد تخرج الام حتي يقبل ابنها تريفور فيقابله جون مقابلة رقيقة ويسأله عما اذا كانت الصورة التى يرسمها لزوجته قد انتهت أم لا . فيجيبه بأنها لم تنته بعد ولكن جون يلح فى أنها لا بد أن تكون قد انتهت ! ويطلب اليه أن يحدد ثمنها فيأبى تريفور أن يطلب ثمنا . ويحرر جون (شيكا) بالثمن الذى يقدره ثم يقدمه الي تريفور ولكن

الأخير يتنـاول (الشيك) ويشخص الى جون طويلا ثم يأخذ فى تمزيقه دون أن ينظر اليه ! ويدهش جون لتلك الجرأة التي يعامله بها المصور ويصارحـه بانه لا يريد أن يتردد على المنزل فهو لا يقبل أن تجلس اليه زوجته ليصورها ولـكن تريفور يجيبه على ذلك ساخراً

— انها مسز جليد التى تجلس الى وليس أنت . وانا أسأل هل توافق مسز جليـد على ذلك ؟

وهو يستمر على السخرية من جون بهذا الشكل فيذكر له انه صـديق لزوجته وانه لا يتلقى الاوامر الا منها !

ويدخل شـيرمر فجأة وهو يلهث وقد ظهرت عليه امارات الذعر ويخبر جون أن أحـد وكلائه ينتظره علي التليفون ليخبره بتفاصيل كارثة مالية تهدده ويتردد جون فى الخروج فهو يريد ان يتابع مناقشته مع المصور الشاب بخصوص زوجته ـ ولـكن شيرمر يجذبه ويخرج معه بعد أن يستأذن تريفور في التغيب برهة قصيرة

ولا تـكاد الغرفة تخلو حتي يفتح الباب وتدخل موريل ثم تتقدم الي تريفور بسرعة وتعانقه فى حرارة وتخبره أنها حضرت لترى زوجها فسمعت صوته وأنصتت الي ما يدور بينهما من حديث . وهى تنصح اليه أن يتظاهر بقبول كل ما يعرضه عليه زوجها وتنبهه الي أن جون عنيد وقاس وانه لا يتردد اذا مارأى معارضة عصبية عن أن يقتله ويتفق الاثنان على الهرب الي كوخ صغير قائم فى قرية بعيدة لا يمـكن أن يهتدي اليها احـد فيها . وفيما هما يتحدثان تمتد يد وتجذب الباب الذي دخلت منه موريل فتغلقه ويذعر العاشقان من تلك اليد التى لم يعرفا صاحبها . ولكنهما لا يلبثان أن يطمئنا الى فكرة أنها لا بد أن تكون به أحـد الخدم وتخرج موريل ثم يعود جون فيبدى له تريفور استعداده لقبول ما طلبه منه ويخبره بأنه اعتزم الرحيل من باريس . فيشكره له جون ذلك ويستوثق منه عما اذا كان مـعتزما حقا الوفاء بوعده . فيؤكد له تريفور ذلك ويخرج

وعندئذ تدخل موريل و كانها قد أقبلت منذ برهة . ويخبرها جون بما كان بينه وبين تريفور فتتظاهر بالدهشة . من تلك الغيرة التي تضطرم فى صدر عطيل بطل قصة شكسبير الخالدة وبالرثاء لتريفور اذ قبل ما طلبه زوجها دون أن يبدى أية مقاومة أو معارضة ! ثم تتركه لـكى يتفرغ الى عمله على أن يلحق بها فى المسكن الجديد بعد ساعة تكون قد أعدت له الطعام في أثنائها

ويبدأ جون فى املاء برقية على سكرتيره يأمر فيها وكلاءه أن يشتروا كل السندات المعروضة للبيع حتى يرتفع الثمن الى القيمة التى ينشدها . وفيما هو منهمك في امـلائه يدخل الخادم ومعه بطاقة ويسأل عن موريل فهناك شخص يريد أن يقابلها . ولا يكاد جون يتناقش مع الخادم قليلا حتى يتطرق ذلك الخادم الى ذكر انه لم رد ازعاج موريل بخبر قدوم ذلك الزائر لأنه رآها تتحدث الى تريفور ! وانه لذلك مد يده وأغلق الباب عليهما ! ويثور جون اذ ذاك فيأمر الخادم بالخروج خشية أن يتابع ذكر أمور يخجل من أن يسمعها سكرتيره ولكنه لا يلبث ان يتبين من نظرة شيرمر انه يعلم كل شيء . ويذكر له السكرتير فعـلا ان الناس يتحدثون عن زيارة زوجته للمصور ويتغامزون ! فيسقط جون الي المقعد ويخفى وجهه بيـديه ويذكره شيرمر بالبرقية التى يجب ارسالها لانقاذ مركزهم المالى . وعندئذ يقاوم جون مقاومة الجبابرة حتى يتمكن من الوقوف ويحاول بكل ما فيه من طاقة ان تهزم أعصابه الثـائرة المحطمة ويتابع املاءه في صوت يختلف عن صوته المألوف ولكنه يقف فلا يستطيع متابعة الاملاء وينحنى برأسه على صدره وتطبق عيناه ويظل واقفا بلا حراك . ثم تنقضى فترة سكون يهبط بعدها الستار رويدا !

* * *

يعود بنا المؤلف بعد ذلك الى المسكن الذى اتخذته موريل لاقامتها قبل قدوم زوجها . ويقدمهـا الينا وهى تتحدث الي صديقة لهـا كانت قد ظهرت في الفصل الأول ولكنى لم أجد داعيا الى أن أقدمها اليك . وتفهم من هذا الحديث أن موريل مصرة على الهرب مع عشيقها تريفور فهى لا تطيق البقاء مع زوجها بعد أن تسبب فى قتل الحب الذي كان يربط قلبيهما ويوفق بينهما . وتأبى الاصغاء الي نصائح تلك الصديقة فى أن تعود الى زوجها وتستغفره

ويقبل جون ويجابهها بما سمعه من خادم الفندق عن مقابلتها لتريفور وحديثها معه . وعنـدئذ تتظاهر موريل بالطهر والبراءة وتقول له وهي تدنو منه ..

— انظر إلي.. انظر .. انظر الى عيني. وتبين ما اذا كنت أقول الصدق أم لا ..

ويشخص جون اليهـا وهو لا يكاد يصدق اذنيه ويجذبها اليه فى نشوة عجيبة ويرتعد اذ يشعر بحرارة جسمهـا وتستغل هى هذا الموقف فتقول له .

— أتستطيع أن تغفرلي ؟ سأذهب معك الى ايطاليا .. الى أى مكان آخر .. سنكون معا . . اترك الفندق . . والبث هنا . جون هل ستفعل ذلك ؟

جون . أجل

ثم تستاذن منه فى الخروج مدى ساعة وتعود اليه بعدها فيسمح لهـا وهو لا يعلم ما تنتويه فى دخيلة صـدرها من الهرب مع عشيقها . وتؤكد له انهـا عائدة بعد ساعة وتطلب اليه الا يتحرك من مكانه . وقبل ان تخرج تشعر بشيء من الندم فتتقدم اليه وللمرة الاولى تقبله فى جبينه وهي تقول له

— الوداع !

وتقبل اذ ذاك ابنـة أخ جون . وهى فتاة فى السابعة عشر من عمرها تدعى دورا كانت قد شبت في منزل عمها جون مع أخيها الذى خان عمه وانضم الى خصمه كما علمت فى الفصل السابق . وتتحدث الفتاة الى عمها

عن الحب والزواج ، ويقبل شيرمر فجاة وهو يلهث ويخبر جون انه راي زوجته تستقل عربة وتأمر السائق ان يذهب بها الى منزل عشيقها تريفور ويثور جون ثورة مجنونة ويقبض على عنق شيرمر ويهزه هزا عنيفا. وتصيح دورا قائلة .

ــ عمي !

ولكنه لا يلتفت اليها بل يتناول قبعته ويعدو الى الخارج فتلتفت دورا الي شيرمر الذى على وشك ان يتبعه وهي تتسائل .

ــ اه ! مستر شيرمر . ماذا حدث ؟

* * *

فاذا كان الفصل الاخير فقد هربت موريل مع تريفور الى ذلك الكوخ القائم فى تلك القرية . واقبلت تلك الصديقة التى رايناها في الفصل السابق تنصح الى موريل ان تثوب الى رشدها وتعود زوجها وهي هنا تنصح الي تريفور بدوره ان ينقذ موريل ولا يشجعها على الاستمرار في اللعب بحياتها هذه اللعبة الخطرة . وتشرح له ذلك فتذكر أن موريل مجنونة اذ تظن أنها تحبه ولكن تريفور لا يعبا بذلك ويؤكد لها أنه يحب موريل ولا يستطيع الحياة بعيدا عنها

وتقضي فترة بعد خروج تريفور وتقبل موريل وتشترك فى المناقشة مع صديقتها فتعترف انها اساءت الى زوجها ولكنها لم تستطع أن تقاوم ويفتح الباب فجأة ويدخل جون ثم يتقدم فى بطء الى زوجته حتى يكاد يلمسها دون ان يحول عينيه عنها . ويدور بينهما هذا الحوار الرائع .

جون . هل كذبت علي ؟

موريل (فى ثبات) أجل

جون . لماذا ؟

موريل . لانقذه

جون . مم تنقذينه ؟

موريل . منك

وتخبره انها كانت تخشى ان يقتله . ويسالها عما اذا كانت ستخرج معه فترفض وتصارحه بانها تكرهه . ويدهش جون لذلك ويذكر أنه ما كان يتوهم ان المراة التى عرفها طول تلك الاعوام تفعل ما فعلته هى فاذا قالت له أنها عثرت على الرجل الذى يحبها وتحبه اجابها .

ــ ان الحب الذي يستطيع ان يجعلك تفعلين ما فعلته اليوم حب فظيع بشع !

ويفتح الباب ويدخل تريفور وعندئذ تصيح به موريل ان يحترس خشية أن يقتله جون ولكن جون يطلب اليه في هدوء أن يتقدم ويقول له فى نغمة ميتة هادئة .

ــ ان هذه المرأة تحبك ، لقد كانت زوجتي ولكنها تحبك فوق كل شيء آخر . فوق الشرف والصدق والحياة . لقد ضحت اكبر التضحيات من اجلك . كذبت وخانت فخذها بعيدا .

ويعلن جون انه سيطلقها ويطلب الى تريفور ان ياخذها وان يعينها على الا تكذب ولا تخون مرة أخرى . وتخفى موريل وجهها بيديها ويتحرك جون الي الباب دون أن ينظر اليها . ويسمع صوت خطواته على حجر الدرج ثم صوت اغلاق الباب الخارجى ويهبط الستار قبل ان يتحرك احد منها

محمود كامل

المحامى

أنوار المدينة

تعيين

عين الطيار احمد سالم مدير الاذاعة العربية بمحطة الاذاعة الحكومية مديرا عاما لشركة مصر للتمثيل والسينما بمرتب قدره ٦٠ جنيها مصريا شهريا على ان يسافر بعثة الى هوليوود لمدة ستة أشهر بمرتب شهرى ١٥٠ جنيه مصرى يدرس فيها كل مايختص بالسينما حتى يحضر بعدها ويتسلم ادارة الشركة

وقد اتصل بنا ان الاستاذ احمد سالم قد قدم تقريرا الى سعادة طلعت حرب باشا عن أوجه الاصلاح التي يراها كفيلة بتحقيق الأغراض السامية التى ترمى اليها شركة مصر للتمثيل والسينما .

ومن بينها إخراج قصص مصرية يقوم بتمثيلها ممثلون وممثلات مصريين باللغة الانجليزية للعرض فى الخارج وهو شديد الثقة بان هذا النوع من القصص سيلقى أكبر نجاح فى أوروبا وأمريكا . وهو يستند في فكرته الى ان الشركة المصرية تعتزم اخراج تلك القصص لتنفيذ برنامجها القومى الواسع فيمكن اختيار الممثلين من بين الشبان المصريين الذين يجيدون التكلم بالانجليزية وبذلك تستغل الشركة الاجور التي تدفع اليهم والنفقات التى بذلتها على شراء حقوق التأليف والاخراج و(الديكور) والتصوير بتكليفهم أداء نفس الحوار بالانجليزية بعد أن يتم أداؤهم له بالعربية .

كما انه عظيم التفاؤل بالنهضة التي قامت بها المجلات الاسبوعية والتى قوامها العناية بكل مايتصل بالسينما

ولقد بدأ نشاط احمد سالم بتوفيقه الى تعديل الشروط التي كانت أبرمتها الشركة مع المطربة أم كلثوم . فقد كانت تلك الشروط تقضى بان لأم كلثوم الحق فى استبعاد مانرى استبعاده من أجزاء الفيلم دون قيد ولا شرط ولكنه تمكن من إضافة شرط ينص بان تطلع المطربة الممثلة على كل خمسمائة متر وتقرها كتابة فلا يعود بعد ذلك لها الحق فى الاعتراض عليها

ومحرر هذا الباب يهنىء المدير الجديد خالص التهنئة .

انتقال

انتقلت أخيرا الآنسة أم كلثوم الى فيلتها) الجديدة القائمة أمام الكيت كات



السيدة نادره على ظهر الباخرة

بعد ان جمعت فيها من الأثاث البديع كل مايمكن جمعه . .

ويقول الأصدقاء الذين زاروا الآنسة ان الأثاث والفيلا فى مجموعها تضارع أحسن الفيلات الموجودة على تل بيفرلي لأسطع نجوم هوليوود

وقد عنيت الآنسة أم كلثوم بان تجعل فيلتها علي الطراز الشرقي فى بنايتها وأثاثها احتفاظا بالروح الشرقية التي تفتخر بها الآنسة في كل فرصة ..

وأم كلثوم لم تؤثر فيها الى الآن الروح الافرنجية التي يتباهى بها زميلاتها الاخريات وهى المطربة الوحيدة التى تظهر علي المسرح فى ثياب محتشمة قد لاتكشف عن قليل من جسمها . . ولذلك فقط أبجل فيها هذه الناحية وأهنئها (بفيلتها) الجديدة

تاجر أخشاب

جاء المخرج المعروف توجو مزراحي الى صالة السيدة بديعة مصابني يطلب محمد كمال المصرى (شرفنطح) لعمل من الاعمال أو لطلب خاص به فلم يجده . . ولما كان المخرج ليس لديه الوقت الكافي لانتظاره حتى يحضر فقد طلب اليهم ان يخبروه عند مايعود بانه يطلب مقابلته ..

وعاد (شرفنطح) وقابله فهمي أمان زميله الممثل بفرقة بديعة وأخبره بان توجو مزراحى يطلبه .

وأخيرا ظهر لفهمى ان شرفنطح لا يعرف من هو توجو مزراحى هذا وطلب الى فهمى ان يدله عليه ؟

وهنا تغلبت روح النكتة علي فهمي أمان فأخبره ان توجو مزراحى هذا من تجار الأخشاب المعروفين وزيادة فى البرهان طلب اليه ان يسأل السيدة بديعة فهي تعرفه حق المعرفة .. وذهب (شرفنطح) بقلب ساذج يسأل السيدة بديعة عن توجو مزراحى تاجر الأخشاب الذى يسأل عنه وهو لا يعرفه ولا يعرف مايريده منه ..!

وفهمت السيدة بديعة النكتة التي أراد فهمى الوصول اليها فأفهمت شرفنطح بسر النكتة وان توجو مزراحى ليس بتاجر أخشاب

وانما هو مخرج سينمى وان الذى قال له ذلك انما أراد الضحك علي ذقنه . .

مكتب توكيل خاص

أسس بعض الاصدقاء مكتبا للاعمال الخاصة بالمسرح والسينما فهو علي نمط مكاتب التوكيل فى أوروبا التي من أعماله التعاقد مع الممثلين والممثلات ومساعدة الهاويات والاماتير للالتحاق بالفرق (والاستديوهات) والوقوف امام المحاكم بالنيابة عن الممثلين وادارات المسارح للمطالبة بالحقوق المهضومة والبحث والتنقيب عن الأماتير الذى يصلح لأن يكون ممثلا سينميا أو مسرحيا . . ونرجو ان تمد شركة مصر للتمثيل والسينما يدها الى هذا المكتب فى كل مايحتاج اليه وفي الاسبوع القادم سنذكر أسماء القائمين بهذا المشروع والمكان الذى اختير ليكون مركزا له

قلة الاقبال

بينما كنت في زيارة لمسرح الماجستيك سمعت أحدهم يناقش على افندي الكسار حول فلم (بواب العمارة) وسبب قلة الاقبال عليه . . ولكن علي افندى أفهمه ان هذا كله يرجع الى مخرج الفيلم المسيو الكسندر فركاش لانه حذف بعض مشاهد يقول على عنها انها كانت هامة وجميلة ولو أبقاها لنجح الفيلم نجاحا هائلا وكان الاقبال عليه أكثر ممـا هو عليه الآن . . وحذف هذه المشاهد أدى الى الفتور فى بعض المشاهد

ومن أجل ذلك خاصم علي الكسار المسيو فاركاش وأقسم ألا يظهر مرة ثانية فى أى فيلم يكون مخرجه المسيو فاركاش . .

ولكن تداخل بعض الاصدقاء أصلح ما أفسده سوء التفاهم الذى حدث بين المسيو فاركاش وعلى افندى الكسار

الكوبرى الانجليزي

كان يوم ٢٩ مايو من الأيام التى كنت انتظرها بفارغ الصبر لضيق صدرنا من مشاهدة الملاهي الاخري التى كنا تذهب اليها مرغمين ولأن هـذا اليوم كان الموعد الذي اختارته السيدة بديعه مصابني لافتتاح مسرحها الكائن مركزه بالكوبرى الأعمى. وذهبنا وفي يدنا الدعوة وأخذنا مجلسا مع الاصدقاء وكلنا ينتظر رفع الستار وابتداء العمل ...



الانسة سعاد فخري
التى ستظهر في فيلم عبد الوهاب الجديد

حمد الله ع السلامه

ورفع الستار وبدأ الممثلون عملهم برواية حمد الله ع السلامه التي من تأليف محمود التونى افندى والتى أراد المؤلف أن يجعل حوادثها فى جمرك بور سعيد ...

وقد سمعنا أن كتاب قلم المطبوعات رأوا رفضها ومنع تمثيلها لانها تحط من قيمه جندى البوليس الذى يمثل ادارة الامن والذى هو من رجال الضبط والربط . . .

ولكن السيدة بديعه مصابني زارت قلم المطبوعات في اللحظة الأخيرة وافهمتهم .. أن هذه الرواية ليس القصد منها السخرية من جندي البوليس وانها مستعدة لشطب كل ما يمكن شطبه من المشاهد اذا رأت اللجنة ما يستحق شطبه . . .

وفى النهاية بعد شطب كام مشهد منها صرحت ادارة المطبوعات بتمثيلها ...

زياده

وزيد على مجموعة السيدة بديعه مصابني كل من الآنسات الراقصات تحية محمد (كاريوكا) التي رجعت أخيرا من الاسكندرية بعد أن هدأ كل شيء فى الميدان الغربى وكذلك نعيمة صالح المنلوجست المعروفة (بولعه) ويزابيل ودوس

مش كفايه

وبمناسبة كازينو بديعه يمكن أن أقول بصراحة أن (البروجرام) الذى ظهرت به بديعة مصابني لم يكف تعطش الجمهور اذ كان يطلب المزيد وكل ما كان فى هذا البرنامج هو رواية حمد الله ع السلامه رغم اختصار بعض المشاهد عملا باوامر قلم المطبوعات

أما استعراض الجمال والحب والحرب فقد نال ابو السعود نصف ما كان يتمني من نجاح وهذا بخلاف اسكتش شعراء البر والبحر الذى كاد ينجح تماما لولا أن أمين صدقي اهمل فيه

أما منلوج (بينى وبينك) فقد أخفق الزجال الكبير بيرم التونسي فيه هذه المرة

ولولا أن السيدة بديعة مصابني هى التي كانت تلقيه على مسامع الجمهور لكان السقوط من نصيبه . . . وعلى مايظهر أن بيرم التونسي الف هذا المنلوج لنشره لا لالقائه لأننا تعودنا نجاح قطعه التى اشتهر بها فى قطرنا العزيز

رؤوس معروفه

وكان افتتاح كازينو السيدة بديعة مصابنى فرصة لنا لنشاهد شخصيات معروفة لدينا كانت مختفية عن أعيننا طوال الموسم وبينما كانت المطربة نادرة جالسة الى

جانب المعلم دبشة فى بنوار تفصلهما سيدة هى صاحبة بنسيون سوريا الكائن بالفجالة

وشاهدنا السيدة بهيجة حافظ تحتل بنوار هي وزوجها كما احتلت السيدة فاطمة رشدي وابنتها عزيزة عيد بنوارا آخر وكان الزميل توفيق المردنلي افندي يجالسها بينما وقف الدكتور فؤاد رشيد يحادثهما

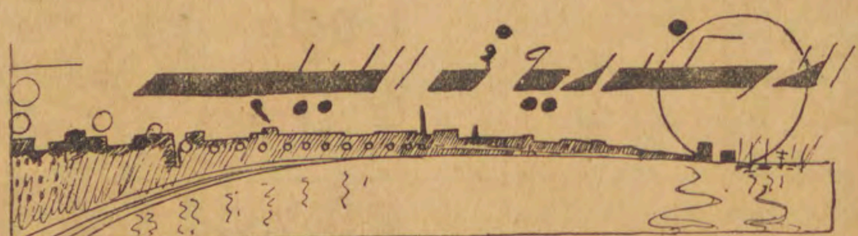
وكانت كذلك السيدة زينب صدقي بمنظارها الوجيه الذى يقرب المسافات ويكبر الشخصيات تجلس فى بنوار قريب من بنوار السيدة فاطمة رشدي وقد قاسمها بنوارها الاستاذ فكرى أباظة المحامى المعروف

وقد جلس بعض الممثلات المعروفات جلسات ديمقراطية متواضعة اذ جلست مع الجمهور السيده عزيزة أمير ولست أدرى هل كان الكباب الذي كانت تلتهمه فى هدوء وسكينة هو سبب اختفائها بين الجموع أو هناك سر آخر . .

وكانت كذلك السيدة دولت أبيض تحتل مائدة مزوية فى ركن غير ظاهر حيث كانت بالقرب منها المطربة سمحه بغدادى تحتل مائدة أخرى كما كان في ركن بعيد جدا أي بالقرب من باب الكازينو يجلس كل من الاساتذة بديع خيرى والملحن المعروف الشيخ زكريا أحمد ولعل باب الممثلات الذى كان الى جوارها له سر فى اختيار هذا المكان البعيد . .

أما الآنسة فتحية شريف فقد اختارت مكانا ظاهرا لانها تميل الى الظهور وليس هناك (حد أحسن من حد) لأنها مرشحة للدور الأول فى الروايه السينمية التي سيخرجها نجيب الريحانى

أما الآنسة زوزو حمدى الحكيم فقد اتخذت محلا مختارا بين أصدقائها العديدين..



١٩٣٥

أخرجت صالة بيا هذا الاسبوع « اسكتش عام ١٩٣٥ » وهو الاسكتش الذى أعلنت عنه فى اسبوع الافتتاح ولكنها أجلته الي هذا الاسبوع لضيق الوقت ولكبر البرنامج وقد شاهدنا هذا الاسكتش فاعجبنا بهجدا خصوصا من وجهة التحلين فقد لحنه الاستاذ عزت الجاهلى تلحينا بديعاوبالاخص القطعة التي غناها المطرب الشاب محمد عبد المطلب الذي قام بدور التلميذ والقطعة التى غناها حسين المليجى الذي قام بدور الفلاح وقطعة الآنسة نينا التى قامت بدور « الزوجة الحيرانه »

ونجحت كل من زوزو لبيب وساره وسلمى ونعمات المليجى فى غناء الكوبليهات الخاصة بالعام الجديد ، والذي نلاحظه على هذا الاسكتش أن الاوفق أن يكون اسمه ١٩٣٤ بدلا من ١٩٣٥ لأن كل ما فيه يدور حول العام الغابر كما وأن وقته فات لأننا أصبحنا فى نصف العام الجديد وكان يمكن أن يكون له الوقع المطلوب لو عرض فى وقته أي في الشهر الاول من السنة .

موسى . . سلمي . . عبد المطلب

منذ أن حضر المونولوجست السورى موسى حلمي الي الاسكندرية وهو يداوم علي القاء مونولوجا اسمه « سلمى » حتى أطلق عليه البعض اسم سلمى لكثرة ترديده لهذا المونولوج كل ليلة ، ومرت الايام الي ان حضرت الى الاسكندرية أيضا سلمي المنشودة وانضمت الى نفس الصالة التى يعمل بها موسى وأخذت تنافسه فى القاء مونولوجات سورية من نفس النوع الذى يلقي منه ، وسرعان مادب الخلاف بين موسى وسلمى — المونولجست لا المونولوج — وكانت سلمي قد أهدت الى موسى « قلم امريكانى » عربونا للصداقة ولما حل الخصام بينهما سحبته منه وقدمته الى المطرب الشاب محمد عبد المطلب فوضعه في جيب واحد بجانب القلم الامريكاني الذى أهدته اليه الراقصة حكمت فهمي ، وكاد يقع الخلاف بين موسى وعبد المطلب بسبب هذا القلم بعد أن كانا علي وفاق تام لولا أن تعرف الي سلمى صديق ثالث من زبائن الصالة فسحبت القلم من عبد المطلب وقدمته الى الصديق الجديد !

فرقة مارى منصور

حضرت الى الاسكندرية السيدة مارى منصور بكامل فرقتها وقررت الافتتاح هذا الاسبوع برواية « فى المشمش » وربما لا يصدر هذا العدد الا وتكون قد افتتحت أبواب صالتها بكازينو حمام كامب شيزار وسنتكلم عن افتتاحها فى العدد القادم .

رجاء

لعل هذه الراقصة تتعمد احداث المشاكل حول نفسها لنتحدث عنها فى كل أسبوع أنها لا تستحق الذكر ، فقد ذكرنا فى العدد الماضى أنها انضمت الي كازينو الانفوشي ولكنها لم تلبث أن فصلت عنه لأسباب لا نستطيع نشرها أو التلميح اليها وقد علمنا أنها انضمت الى فرقة ماري منصور .

امتثال فوزي

وكانت أول من تعتمد عليها السيدة مارى منصور فى فرقتها الجديدة الراقصة امتثال فوزي ولكننا علمنا من مصدر موثق به أن امتثال قد تعاقدت نهائيا مع الآنسة بيا على أن تعمل معها ابتداء من الاسبوع الاول من شهر يونيه ويتبين من ذلك أنها سوف لا تعمل مع مارى منصور مع أن الجمع كانوا يشيعون أنها كانت ستصبح شريكة لماري فى الصالة

سبع سواقي

منذ أكثر من أسبوع والمونولجست ساره تشترك مع الشقيقتين ناديه ونينا فى

أكثر مقطوعاتهما ، وساره تمتاز بالروح البلدية جدا ، وكان ضمن المقطوعات التي اشتركت فيها هذا الاسبوع قطعة « واد ياحسين » فغنت فيها ذلك الموال البلدى الجميل « سبع سواقى بتنعى لم طفولى نار » فنجحت نجاحا جعل الجمهور يستعيدها كل ليلة مرات متعددة .

اسعاف المواساة !

ليس لجمعية المواساة اسعاف ، ولكن لها مستشفى والخبر الذى نتحدث عنه الآن لا يتعلق بالاسعاف، ولا بالمستشفي ولكنه يتعلق برجل يربطه عمل بجمعية المواساة وهذا العمل يضطره الي الحضور الي الاسكندرية مرة واحدة في كل شهر وتصادف حضوره هذه المرة مساء الثلاثاء الماضى فذهب الى صالة بيا وجمع حوله جميع راقصات الكازينو وأخذ يقدم اليهن زجاجات الشمبانيا وكؤوس الكونياك والوسكى بكثرة حتى أغمى علي ثلاثة منهن هن سلمى زكى وبنوتشيا وروز ، وفى نفس الوقت كانت تجلس علي المائدة المجاورة شلة أخرى أراد أفرادها أن ينافسوا ذلك الرجل فأخذت تتوارد علي مائدتهم كؤوس الوسكي بكثرة هائلة فكانت النتيجة أن أغمي على ثلاثة من أفرادها أيضا واستدعى لهم الأسعاف الذى أجري عملية التفويق . ؟!

معهد الموسيقى الاسكندرى

كان قد تأسس في الاسكندرية معهدا للموسيقي ، وكنا أول من ساعده وكتب عنه على صفحات الجامعة لأنه كان يجمع نخبة ممتازة من رجال الاسكندرية الذين يهوون الموسيقى ويشجعونها بكل مافى قلوبهم من اخلاص وكان يترأس هذا المعهد الفنان المعروف الاستاذ زكى الشبينى ، ولكن سرعان ما وجدنا الاعضاء المؤسسين الذين رفعوا هذا المشروع علي أكتافهم ومن أموالهم الخاصة قد تفرقوا بسبب أن عضوا واحدا انضم الي المعهد فأفسد نظامه وترتيبه وشاءت الظروف فى هذا الوقت الذي تفرقت فيه جميع الاعضاء أن ينقل الاستاذ زكى الشبيني الي القاهرة وبقي ذلك العضو يتحكم وحده بالمعهد ، وقد علمنا أن صاحب الملك يطالبهم بأجر شهر تأخروا فى دفعه خلاف الشهر الجديد الذى حل .

وهذه حالة يرثى لها لأننا كنا نود أن ينجح مثل هذا المشروع فى الاسكندرية التي هى فى شدة الحاجة الي الاندية الموسيقية والادبية .

زواج

عن عضو المجمع الفرنسي جول ليمتر

بقلم فوزى مينا

عندما وصل « جاك تيفر » الى مشتاه الجميل فى نيس وطد النية على نبذ جميع مشاغل الحياة والتفرغ الى الاستمتاع بالشمس الساطعة والهواء العليل . .

لقد كان فى الأربعين من عمره والرجل فى هذه السن يكون قد تخطي الشباب ويجنح عادة الي الراحة والسكون بعد المغامرات التى واجهها فى ميدان الحياة والحب . . .

وهو لم يك « دون جوان » بطبيعته ولكنه كان هاويا ممتازا ومغامراً لا يشق له غبار يسعى وراء التجديد فى الحب ويأنف أن يتشبه بالمبتدئين فيحب حبا عاديا لا يشبع عواطفه المتقدة ... وكان ميالا الي الشذوذ وان كان هذا الشذوذ يكلفه جهداً جباراً ويستنزف الشيء الكثير من شبابه وحيويته

« * »

اعتاد فى كل صباح أن يبدأ تمريناته الرياضية بالمشي الطويل لمدة ساعة أو أكثر في الطريق الممهد عند سفح الجبل وكان في أغلب الاحيان يصادف فى طريقه سيدة يبدو عليها ملامح الجد والرصانة وفي صحبتها ابنتها وهي فتاة رقيقة نحيلة يحكم الناظر اليها لأول وهلة أنها مريضة بذات الرئة.. وكان من عادته أن يحييها ويتبادل معها كلمات قليلة غير أن اهتمامه بهما قد ازداد على ممر الايام عندما علم أن والد الفتاة « لوسي » وأخيها قد قضيا نحبهما فى ظروف مفجعة بنفس هذا الداء الوبيل وأنها قصدت هذه الناحية للاستشفاء وتعيش مع والدتها فى عزلة تامة فى فندق متواضع صغير ...

والحق أن الأم كانت قديرة على اخفاء عواطفها وآلامها أمام ابنتها فكانت تتظاهر بالمرح والبشاشة وترسل فى مناسبة وغير مناسبة ضحكاتها المغتصبة الجوفاء ولكنها كانت لا تخلو بنفسها حتي تستسلم لاحزانها فتندب حظها العاثر وتبكي من قسوة القدر العاتي الذى سلبها زوجها وولدها وها هو ينتزع من بين أحضانها ابنتها الوحيدة وهى آخر ما بقي لها من عزاء وسلوى فى هذه الحياة .. !!

أما المريضة فكانت تقضى معظم وقتها على شاطيء البحر تقرأ فى كتاب وكثيرا ما كانت أصابعها النحيلة لا تقوى على حمله فتتركه مهملا على رمال الشاطيء وتسرح عينيها الزائغتين الي أمواج البحر الصاخبة حيث تبدو شراع المراكب كازهار بيضاء متنقلة على صفحة المياه الزرقاء .: وكلما وقع نظر جاك عليها وهى مسترسلة الى أحلامها وتأمل فى وجهها الأبيض وشعرها الكث الفاحم وذراعيها الناحلين الشمعيين تأخذه الشفقة وتتفجر فى قلبه ينابيع الحنان على هذه المخلوقة البائسة ويطرق وهو يسأل نفسه قائلا

— ترى هل تفكر هذه الصغيره فى مصيرها المحتوم وهى لم تزل بعد فى ميعة الصبا وربيع العمر .. !

« ** »

ومرة رآها جاك وهى تنسج ثوبا حريريا صغيرا فبادرها قائلا

— هذا بديع يا آنسة وأظنه هدية لطفل صغير ...

— نعم أنه لابن صديقة لى تزوجت فى العام الماضى . . ثم سكتت قليلا وقالت

— انها سعيدة حقا بهذا الزواج . . . !

ومرة أخرى فاجأها وهي منهمكة فى القراءة واستنتج من ملامح وجهها أنها منصرفة الى ما تقرأ فى شغف واهتمام ظاهرين وعندما أشعر بوجودها حيته فى دعة ورقة وبادلته الحديث دون أن تنتبه الى اغلاق الكتاب فتمكن جاك من قراءة الشعر الآتى

أني أرحب بالموت ولكن ليس قبل أن أحب . : !!

اذن لقد كانت واثقة فى قرارة نفسها بأنها لاشك لاحقة أن عاجلا أو آجلا بأبيها وأخيها ولكنها لم تكن جزعة من الموت بل كان جل همها أن تبحث لها عن زوج أو علي الاقل عن حبيب يحنو عليها ويهمس في أذنها بكلمات الحب العذبة التي تبعث النشوة فى النفوس . . وأحيانا كانت توفق فى البحث فتستلفت بجمالها أنظار بعض الشبان .. ولكن ياللحسرة! افانها كانت لا تكاد تندفع مع أحدهم فى طريق الحب المفروشة بالازهار والورد اليانعة حتى يتنكر لها فجأة وتستحيل نظرات الحب والاعجاب الى عطف واشفاق.. تلك الشفقة التي كانت تدمي قلبها وتجرح كبرياءها وتنغص عليها صفو الحياة . . !!

وكلما دارت هذه الخواطر فى ذهن جاك كان يشعر بأن صلته بالفتاة تزداد قوة ومتانة . . ولقد اعتزم أن يرفه عنها ما تشعر به من ضيق مهما كلفه الأمر . . أنها تحلم بالحب والزواج والأمومة فلم لا يحقق لها هذا الحلم الجميل ؟ ! أي صنيع يسديه لها لو أنه جعل من خيالها أمراً واقعا ؟! ثم اليس الأجدر به أن يختم شبابه العابث بهذه المبرة الخالدة التى تكفر عن كثير من سيئاته ؟!

وقبل أن يبدأ فى تمثيل دوره قصد طبيبها الخاص وسأله عما اذا كان هناك بقية باقية من الامل في نجاتها فكان جوابه بالنفى

القاطع وزاد بأن عمرها لن يطول أكثر من ثلاثة شهور أخرى . . .

وعندئذ ذهب يطلب يدها من أمها التى اعتقدت فى بادىء الامر أن به مسا من الجنون ولكنه كان يرد على جميع اعتراضاتها بحزم وثبات قائلا

— أني أحبها بالرغم من كل ذلك . .

ثم طفق يعبر لها عن حسن نيته وكيف أن طلبه هذا ولو أنه يعد فى نظرها شاذا الا أنه فى الواقع برىء لانه غنى — ولله الحمد — ولا يطمع فى شيء ... وكيف أن كثيرين من المرضي بهذا الداء يساعدهم الحظ فينجون بمعجزة من مخالبه فى آخر لحظة وكيف أنه بزواجه «لوسى» سيعاملها بكل لين ورفق وسيشترك في السهر عليها والعناية بها فيكون المجهود مزدوجا . . . وكان — لحسن الحظ — بليغا فى تعبيره موافقا في بيانه حتي أنه نجح فى ادخال بارقة من الأمل فى قلب الأم الثكلي فسمحت له بمفاتحة ابنتها فيما يريد

* * *

وكان تأثير كلمات الحب الأولى بليغا في نفس الفتاة فانتابتها نوبة من الفرح والابتهاج وقالت تسأل خطيبها

— اذن هناك أمل فى شفائي

— بلاشك والدليل على ذلك أنى تقدمت لزواجك ... هل تظنين أنك تخسرين على مفارقتي بهذه السهولة ؟! كلا .. بل تعيشين يا «لوسي» من أجلي وسيبقى حبنا خالدا الى الأبد

وأتقن جاك تمثيل دوره بمهارة فغمرها بحبه وحنانه وأحيانا كان يختلف معها ويعنفها لأتفه الأمور كي يبرهن لها أنها أصبحت لاتستحق تلك الشفقة الدائمة ولم تعد في نظره تلك الفتاة المريضة المحكوم عليها بالموت ...

واهتم كذلك بتأثيث منزل الزوجية الجديد على أحدث طراز وبدت غرفة النوم علي الأخص كقطعة فنية رائعة كل مافيها ينطق بحسن الاختيار والذوق الجميل ...

وكانت الغرفة تبدو فى لونها الأبيض المائل الي الزرقة كوكر هادىء أعد لعاشقين صغيرين ...

وبعد حفلة الزفاف انفرد بها فى هذا الوكر وهي بيضاء كالثلج بل تكاد تكون أشد صفاء في اللون من ثوبها الأبيض المحلى بأزهار البرتقال الناصعة لقد كانت نصف مائتة ولكن قلبها كان فتيا تتدفق فيه حرارة الحب

وأجلسها علي ركبتيه ثم أخذ يساعدها علي خلع ملابسها بعناية وحذر وقد طوقت عنقه بذراعها الناحلة وأخذت شفتاها الباهتتان تهتزان كلما حاولت أن تلتقط من بينهما أنفاسها المتقطعة ... أما هو فعندما أحس بجسمها الواهن الرقيق الذى يسبح فى هالة من النقاء والطهر شعر أنه يضم الى صدره ابنة لازوجة .. ولم يجسر حتى على تقبيلها بل حملها الى الفراش برفق وجلس الي جانبها طول الليل وهو يربت على يدها الممدود اليه فى تراخ حتي الصباح ...

* * *

ومضى أسبوع علي هذه الحال وفى اليوم الثامن عندما شعرت «لوسى» بدنو أجلها استدعت جاك الي جانبها وقالت له وهي تلهث . .

— أني ذاهبة بعد قليل أيها الحبيب .. ولكنى سأذهب قريرة العين لأنك ستفكر في دائما . . . نعم أني سعيدة الآن لأني تنعمت بفضلك بما ينعم به باقى النساء . . . وها أنا أقفل فمي علي الكلمة المحبوبة التي طالما تمنيتها . . فوداعا اذن يا (زوجى المحبوب) ...

ومنذ ذلك الحادث ظهرت علي جاك علامات الكهولة فخط الشيب عارضيه وفارقته ابتسامته الجذابة وميله الي المرح.. ولاغرو فقد كانت هذه المرة الاولي والاخيرة التي ذاق فيها حلاوة الحب ممزوجة بمرارة الألم ...!!

رالي

عشيرة ملكة

عن الكاتب الانجليزى ادوارد تومسون

رأينا تلخيص هذا الكتاب هذا الاسبوع وهو يحدثنا عن احدى قصص التاريخ المؤثرة وحياة رجل عظيم . وبذلك يعيد الي ذاكرتنا الدراما التى مثلت ببطء منذ ثلثمائة وخمسين عاما . وقد نقدته جميع الصحف الانجليزية وتحدثت عن عظمته

كان رجلا قوى الملامح يميل وجهه الى الصفرة ذا ذقن سوداء فى نحو الثالثة والاربعين من عمره تظهر عليه أبهة رجال الجندية له عينان شعريتان ينظر من خلال القضبان الحديدية فى شباك غرفته التى سجن بها فى برج لندن الى أشعة شمس شهر يوليو والى جانبه وقف سجين آخر تظهر عليه علامات الخوف .

كان ذلك السجين الآخر فتاة نحيفة طويلة القوام لها عينان زرقاوان وشعر ذهبى جميل ولم تكن تلك الفتاة غير زوجته الصغيرة الجميلة ولم يكن قد مضى على زواجها غير بضعة أيام قلائل .

كان ذلك الرجل هو .. سير ولتر رالى والفتاة الزابيث تروكورتن إحدى وصيفات الملكة الزابيث

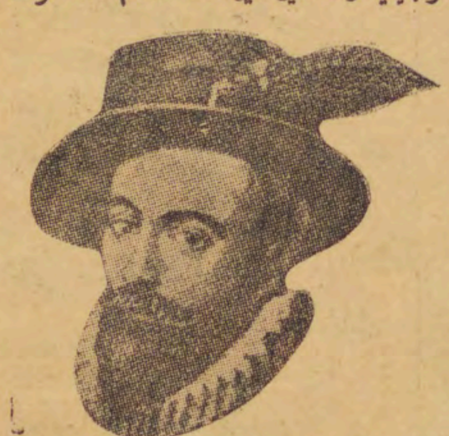
وقد سبب زواجها السرى فى عام ١٥٩٢ ميلادية حقد الملكة الزابيث وغضبها إذ تملكتها الغيرة .

كان رالى عند ما قدم نفسه لبلاط الملكة جنديا تظهر عليه علامات القوة وآثار متاعب الحروب الارلندية الا انه صادف هوى فى قلبها وأحبت اليزابيث ذلك الجندي .

والآن بعد عشر سنين وبعد ان هدأت جذوة حبها لم تكن اليزابيث راغبة فى تركه وأودعتها هو وعروسه فى سراديب برج لندن المظلمة الحزينة ليمضيا شهر العسل

وكان ذلك أول ما بدأ الحظ ينقلب ضد رالي ولم تنس الملكة أبدا فضل الزابيث توميسون على اليزابيث ملكة انجلترا ونسيت أمام الاهانة جميع الخدمات التى قام بها فى سبيلها ...

نسيت انتصاراته فى ارلندا واستعماره فرجينيا والكثير غير هذا لكنها تذكرت



رالى أعظم رجل عرفه التاريخ الانجليزى القديم

انه قد تزوج من غير أذنها وموافقتها ولم تكن الزابيث الا امرأة أحبت . يمكن لقلبها ان يحس ويتعذب من الغيرة .

وطالت معاكسة الحظ لرالى وكثرت متاعبه ولم ينته كل هذا إلا بقتله فى النهاية

وكان خروجه هو وزوجته الصغيرة الجميلة من سجنه فى برج لندن وليد الظروف وحدها . إذ كانت سفنه قد استولت على غنائم كثيرة وعاد بها الي لندن وهو كمعظم عظماء ذلك العصر كانوا يحترفون القرصنة المصرح بها من الحكومة وقدرت الغنيمة فى ذلك الوقت بمبلغ ٥٠٠٠٠٠ من الجنيهات

وكادت الثورة تنشب فى ميناء دارتموث حيث كانت سفنه فارسلته الملكة ليعيد النظام والأمن لحقق أوامرها وقدم اليها هدية قدرها ٨٠٠٠٠ من الجنيهات من غنائمه فقبلت الملكة هديته ولم تعده الي السجن رغم انها لم تكن قد غفرت له زواجه بغير إذنها وأبعدته عن بلاطها وحاشيتها .

وسافر بعد ذلك على رأس بعثة لاستكشاف غينا وراء ثورة الدازردو الشهيرة ورغم معارضة زوجته وإلحاحها عليه أن يبقي بجوارها وهى على أبواب الأمومة فقد أقلع هو وبعثته .

وأفلح فى استعمار غينا فمسالمته للاهليين وعطفه على الهنود الذين كانوا يعيشون فى ذل استعمار الأسبان والحب القوي الذى كان يشعر به كل من رآه نحوه سهلت له غزو قلوب أهالي غينا واستعمارهم .

وعاد رالى الي انجلترا وقد استغل أعداؤه غيبته وضحكت الملكة منه لما حاول أن يؤكد لها أن غينا بلد مملوءة بالذهب وانها يجب استعمارها

كانت الملكة تشعر بالعداء نحوه والحاشية من حولها تغار منه وتحسده وتزيد حنقها عليه . وكان الكل يحاول الايقاع به وهكذا بدأت المؤامرات تهدم رجلا من أعظم ما عرفته صحائف التاريخ الانجليزى

* * *

وماتت الزابيث واعتلي جيمس عرش انجلترا بعدها .

وكان سيء النفس قاسي القلب كثير الشراسة حاد الطباع يعتقد انه سيموت مقتولا بعيدا عن آداب المائدة يكره النظافة لا يغير ملابسه إلا نادراً جدا بذيء اللسان لا ينقطع عن السباب وباعتلاء جيمس على العرش علا صوت أعداء رالى وسمعت كلمتهم . .

وقبض عليه بتهمة الخيانة العظمى بعد ان دبرت ضده وسارت به العربة في شوارع لندن بين الشعب الثائر الذي كان يقـذفه بالأقذار وحملته العربة الي ونشستر حيث حوكم في ١٧ نوفمبر سنة ١٦٠٣ وفى تلك المحاكمة مثلت أكبر فضيحة عرفها التاريخ الانجليزى القديم .

ووقف رالي وحده أمام القضاة والمحلفين طول ذلك اليوم الحار ولم يسمع أى دفاع عنه .ولم تكن هناك أى تهمة مباشرة وكانت المحكمة قد عولت على أدانته !

وشرح ادوارد كوك وهو أحد القضاة الذين اشتهروا فى ذلك العهد بقساوتهم التهمة ضد رالى وكان يلصق به الاهانة تلو الاهانة

ورغم شبح الموت الذي كان يهدده فانه كان رابط الجأش كما كان مالكا لجميع حواسه

لكن كل هذا لم ينفعه بالمرة ولم يقبل القضاة ان يدافع عن نفسه ولو بكلمة واحدة

وأدانته المحكمة هو وثلاثة آخرين وقررت إعدامهم . لم يعترض رالى على ذلك الحكم بكلمة واحدة لكنه طلب الي قضاته أن يقتلوه قتلة شريفة .فوعده القضاة بذلك والدموع تنهمر من عيونهم إذ أثرت الشجاعة الفائقة التى أبداها مدة المحاكمة على قلوب أعدائه واكتسب عطفهم .

ولم ينفذ حكم الاعدام فيه مباشرة . كان الملك جيمس يجد لذة عظيمة فى تعذيب أعدائه وبقى رالى فى عذاب مستمر فى سجنه ينتظر الاعدام كل لحظة وفى النهاية عفا جيمس عنه فغير حكم الاعدام بالسجن ويقى فى السجن خمسة عشر عاما حتى وهو في برج لندن لم يفقد عظمته وشخصيته فقد كتب مؤلفا شيقا عن تاريخ العالم وطبعه وهو فى السجن وتعلم الكيمياء وهو بين جدران (الزنزانة) وأخرج للعالم أدوية كثيرة مفيدة ...

واكتسب رالى وهو فى السجن صداقة الملكة وولي العهد الاولي للادوية التى كان يجهزها لها والثاني لاعجابه به . وعمل الاثنان على خلاصه من السجن وفى النهاية في يناير سنة ١٦١٧ أطلق سراحه بفضل مجهود الملكة وولي العهد ولو أن السبب المباشر كان حاجة الملك جيمس الي النقود وذكر الملك فجأة ماكان يسمعه عن الذهب

يا حارمني من عطف عنيك

للشاعر (أبو سمية)

يا حارمنى من عطف عنيك
خليك على كيفك خليك

* * *

أنا راضى بذلي وتعـذيبي
لو كان تعذيبي بيرضيك
ومادام بتزود فى لهيبي
خليك على كيفك خليك

* * *

أنا بابكي وباصعب على روحى
وان شفتك يوم أفرح بيك
يامزود تعـذيبي ونوحي
خليك على كيفك خليك

* * *

دا فؤادك مشغول بجمالك
والفـكر تملي تايه فيـك
ياللي انت بتسوق فى دلالك
خليك على كيفك خليك

* * *

ياهاجر يـكفاني بعـادك
دى سعادتى ياهاجر فى ايدك
ليه دايما بتزيد في عنادك
خليك على كيفك خليك

الموجود في غينا فامر رالى بالرحيل فى الحال وراء ذلك الذهب على أن يترك الاسبان وشأنهم دون حرب أوقتال .

وقامت البعثـة ولم تفلح وكان معظم رجاله قد جندوا من بين اللصوص والقتله وكانوا يموتون وهم فى الطريق كما يموت الذباب وصادفتهم زوابع مربعة . وانتشرت الحمى بينهم ومرض بها رالى نفسه وحمله الرجال الى السير عندما وصلوا . وأناب عنه فى رئاسـة البعثة لورانس كيميس للبحث عن المناجم وترك الحرب جانبا .

لـكن كيميس لم يطعه في أوامره فهاجم مدينة سان ثومي واحتلها هو ورجاله وقد قتل ابن رالى نفسه في تلك الموقعة

ولما وصلت أخبار هذه الموقعة الى آذان رالى كاد يجن جنونه وبذلك أضاعت آخر فرصة له للحصول على عفو الملك وغفرانه لقد نكث رالي بعهده ... لقد هاجم سلامة الامم . وفقد ولده . وبذلك كانت النهاية

وعاد رالى الى وطنه ليتقبل عقابه وعند وصوله التي القبض عليه وحوكم واعدم .

وكانت آخر ليلة له على قيد الحياة هي أعظم انتصاراته . وجـده الرجال الذين كانوا يودعونه الوداع الأخير رابط الجأش يبتسم وعليه علامات المرح وأتت ليدى رالى لرؤياه لآخر مرة وبقي يحدثها طول الوقت في شتي المواضيع لينسيها ماسيحل به هو فى الصباح . ولما دقت الساعة نصف الليل تركته الزوجة الباكية

وبقى رالى يكتب حتى بزوغ الفجر ..

* * *

ولما قادوه الي المقصلة لم تـكن تبدو عليه علامات الحزن وكان يتحدث الي كل من حوله بلطف وبشاشة وقال لمنفذ لأعدام بعد أن مر بيده على سن المقصـلة .«أن هذا لدواء حاد . لـكنه جراح جميع الامراض» وضحك طويلا لقوله هذا .

وواساه « العشماوى » بكلمات رقيقة ثم اعتذر اليه عن التنفيذ حكم الاعدام فيه.! ووضع رالي رأسه فوق المقصـلة ونادى العشماوى وهو يقول « اقطع أيها الرجل.. اقطع » وهكذا مات آخر الاليزابثين...!

محمد أنيس منصور

نشيـــــد الغروب

« EVENSONG »

ايفلين لاى — فريتز كورتنز — افلين وليمز

كارل ازموند — اليس دليسيا

تأليف ادوارد كونباوك | اخراج فيكتور سافيلي
شركة جومون | عرض سينما متروبول

مقدمة

رواية نشيد الغروب تعد بحق من أحسن الروايات التي شهدها رواد السينما فى الموسم المنصرم .. وعلى الرغم من أنها مرت هنا فى مصر عند عرضها فى هدوء تام .. إلا أنها أحدثت ضجة كبرى عند عرضها فى لندن ونيويورك .. وقد ظهر أثر هذه الضجة فى أمهات الصحف الانجليزية والامريكية كجريدة (الديلى تلغراف) و (الديلى سكتش) و (المورننج بوست) و (النيوز كرونكل) و (التيمس) وغيرها

وقد رفعت هذه الرواية ممثليها الى مصاف الفنانين المعدودين ويرجع أكبر الفضل فى ذلك الى مؤلفها المعروف (ادوار كونباوك) ثم الي (فيكتور سانيلي) ذلك العبقري الذى تولي اخراج فكرة زميله على الشاشة البيضاء وقد نجح سافيلى فى مهمته الى حد كبير ولا غرو فالرواية من نوع الاوبرا ... وسافيلى يكاد أن يكون متخصصا فى هذا النوع من الروايات !

موضوع الرواية

تدور الرواية حول فكرة فلسفيه بديعة أجاد المؤلف فى تصويرها وتحليلها الي النهاية وهى تبين لنا امرأة فتية فى ريعان صباها تعمل كمغنية في أكبر مسارح البلد الذي تقيم فيه .. وفي هذا المسرح تبلغ تلك المغنية ذروة المجد والعظمة .. بعد نضال دام طويلا ولكن تنسي تلك المرأة ضد هذا النضال وهذا التعب .. عندما تفيق لتسمع اسمها ينطق به كل لسان .. وصوتها الذى سجلته لها الاسطوانات يتمتع بسماعه أفراد كل بيت

وبسرعة يظهر أثر النضال على وجه المغنية الشابة .. إذ تهرم ويتغضن وجهها بل أكثر من ذلك يضعف صوتها ويقبح وهو كل ثروتها فى الحياة ... بل هو كل ما يمكنها من الاحتفاظ بعظمتها التى وصلت اليها بعد طول جهاد !

وتأبى صاحبتنا أن تستسلم الى عناد الدهر فتروح تغالط نفسها وتوهمها أنها لازالت شابة ... وفى سبيل ذلك ازداد اهتمام المغنية الكبيرة بالتواليت .. كما زاد وقت وقوفها أمام المرآة عن المعتاد .. حتي يتفق الظاهر .. وما تريد إيهام نفسها به!

ويسير القدر في سخريته الى النهاية ، إذ يتصادف أن تستمع صاحبتنا في احدي الليالى الى فتاة صغيرة تغنى على خشبة المسرح وفجأة تشعر صاحبتنا بعقارب الغيرة تدب فى صدرها ... وخاصة عندما تري التصفيق المتواصل الذى تقابل الفتاة الصغيرة من المستمعين .. وتبلغ الغيرة أقصى حدها من نفس المغنية العجوز ، فتسرع فى عصبية واضحة الى خشبة المسرح وتأخذ فى الغناء محاولة تحويل إعجاب الجمهور بتلك الصغيرة الى تقدير لعظمتها هى .. ولكن متي ترك المرء الورد الناضر .. ليشم وردة ذابلة ؟.. وهكذا اضطرت المغنية العجوز أخيرا لأن تنزل من على خشبة المسرح بين هزء القوم وتهكمهم القارص!

ويعز على صاحبتنا ذلك الفشل الذريع فتعزم على السفر الى أمريكا عسى أن تلقى هناك بعض النجاح الذى تطمع فيه .. وهي فى عزمها ذلك تعرض على خادمتها الخاصة أن تصحبها فى السفر الى أمريكا للغناء هناك ... وهنا يلقي القدر أمام صاحبتنا بأكبر كمية ممكنة من السخرية والتهكم .. إذ تصرح الخادمة المخلصة لسيدتها بأنها

لا يمكنها مصاحبتها لأنها ستفشل دون شك في ما تريد الوصول اليه . . . اذ أنها لم تعد تصلح للغناء بعد أن زال جمال وجهها . . وصوتها معا !

وتأبى المغنية العجوز أن ترضخ للهزيمة فتذهب الى صديق لها نشأت معه منذ طفولتها وتعرض عليه رغبتها فى أن يصحبها فى رحلتها الى أمريكا .. ويكون جواب صاحبنا أكثر سخرية من جواب الخادمة المخلصة.. إذ يصرح لها بأنه لا يقبل أن يعرض نفسه لسخرية الناس باصطحاب مغنية عجوز الى رحلة . . غناء !

ولكن لم يكن كل ذلك ليحول دون سفر المغنيـة الى أمريكا حيث تجدد المجد القديم الذى عاشت بين أطوائه حينـا من الدهر .. والذى لم يطل تمتعها به طويلا !

وبعد أن تغلق صاحبتنا على نفسها الباب تسرع الي (الفونوغراف) وتضع على قرصه اسطوانة كانت قد سجلتها وهى فى أوج شهرتها وعنوان الدور الذى تسجله هذه الاسطوانة .. هو نفس العنوان الذى تحمله الرواية (نشيد الغروب) .. وتترك صاحبتنا الاسطوانة تدور بينما تذهب هى الى المرآة لكي تتحسس الغضون الظاهرة فى وجهها.. وتري ما اذا كان من السهل اخفاؤها أم أنه أصبح صعبا . . وفجأة تمتد يد المغنية الي القبعة التى كانت تغطى بها رأسها وهي تلقى بأناشيدها للجمهور . . تلك القبعة التي شهدت الكثير من عظمة صاحبتها ..

لكن لا تكاد القبعة تستقر على رأس صاحبتها ، حتى تسقط هذه على الأرض جثة هامدة !

نقد الرواية

والرواية كما ترى خالية من الحوادث.. لا تعقيد فيها ولا ابهام..وهى تكاد أن تكون فى القمة من حيث التحليل النفسى الذى أفعمت به .. ولعل هذا هو السبب فى مرور الرواية بسلام عند عرضها فى مصر !.

وقد أجادت افلين لاى تمثيل دورها اجادة سمت بها الي مصاف كبار الممثلات فهي مع كونها مغنية فقط الا أنهـا أبدت براعة فائقة فى تمثيل دورها . . وكانت النتيجة أن تسابقت شركات السينما فى التعاقد معها .. حتى قبل أن ينتهى عقدها مع شركة جومون التى تولت الاتفاق على الرواية !

أما فريتز كورتنز فيعد دوره فى هذه الرواية من أقوي الادوار التى مثلهـا اذا اذا استثنينا دوره فى رواية السلطان عبد الحميد

ولا يفوتنا بهذه المناسبة أن نشكر قلم المطبوعات على مصادرته للفيلم . ومنع عرضه!

وكذلك املين وليمز وكارول ازموند واليس اليسيا لا نجحفهم حقهـم فى العمل علي السمو بالقصة الى أرقي مدارج النجاح

وأخيرا لا يسعنى سوى تكرير التنويه بفضل سانيلي مخرج الرواية فى هذا النجاح

عزت السيد ابراهيم

لورانس

اعزب رجل عرفه تاريخنا الحديث

« لورانس بلاد العرب » سيصبح هذا الاسم أقصوصة يتناقلها التاريخ الانجليزي فى أيامه القادمة . وقد اشتهر فى أيامنا هذه بأنه هو الرجل الذي اقتحم مخاطرات أكثر من غيره فى مدنيتنا الحديثة

ان الخرافات التى نتناقلها عنه كثيرة . ولو أن الوقائع الحقيقية التى نستمعها عن مخاطراته وماقام به من الأعمال ليخالها السامع في حد ذاتها خرافات لا يمكن تصديقها بسهولة

وقد ولد لورانس فى بور تمادوك من أعمال كارنارفونشير في ١٥ أغسطس ١٨٨٦ منذ سبعة وأربعين عاما مضت .

وهو من عائلة كانت قد اشتهرت فى الماضي بغناها الفاحش عائلة لورانس بجالواي — نفس العائلة التى أعطت بريطانيا ثلاثة أبطال آخرين — أولهم فارس ذهب مقاتلا الى فلسطين مع ريتشارد قلب الأسد . والثاني كان أحد حكام الهند أيام ثورتها التاريخية العظيمة والثالث دافع عن لكنو وهو حاكمها ومات فى دفاعه عنها أثناء الثورة

لم يكن لورانس يلائم أيامنا الحالية بل أنك لتخال أعماله كانها جزء من قصص ألف ليلة وليلة .

لقد سجل لورانس اسمه على صفحات التاريخ بجانب دريك وكلايف ورالى وهو لم يبلغ الثلاثين من عمره . اذ أجلس اثنين من أصدقائه ملكين على عروش الشرق وساعد ثالثا حتي أصبح سلطانا نافذ الكلمة ابتدأت حياته المملوءة بالغرائب في الظهور بالمظهر الذى اشتهر به من حبه التجوال والتنقل أيام أن كان طالبا بجامعة اكسفورد لما تتبع خطوات الرحالين القدماء عندما اخترقوا أوروبا الي أسوار أورشليم وقد أعطاه والداه مائتين من الجنيهات فسافر مع جماعة من السياح الى فلسطين وسوريا .

وكانت بيروت أول بلدة وطأتها قدم لورانس في الشرق . وفى الحى الشرقي ببيروت اشترى بعضا من ملابس البدو وارتداها بدلا من ملابسه الأوروبية . وخلع حذائه وابتدأ في تجواله فى تلك الأقطار

وعاش بين الفلاحين السوريين وقبائلهم المتجولة وتمكن من اللغة العربية بسهوله .

وانقطعت أخباره فى بلاده مدة لا تقل عن العام — ثم ظهر فجأة بين أهله وفى اكسفورد .

وأعاد معه نصف المائتين جنيه التي كان قد أخذها معه من والديه .

وهذه الواقعة البسيطة تعطينا فكرة حقة عن حياته بين الأعراب وتصور لنا بساطة العيشة التى كان يعيشها ...

ثم أرسل فى بعثة من أكسفورد لاكتشاف ما كان لم يكتشف بعد من آثار مدينة قديمة في ميسو بوتيميا — أرض مدينة بابلونيا القديمة.

كانت يد القدر الخفية تقوده الي الدور الذي كان عليه أن يلعبه فى الحرب العظمى . قبائل الهمج التى كانت تعمل تحت أمرته

ثم جاءت الحرب العظمى . . وسارع لورنس كالكثيرين غيره من الشبان الي موطنه ليضع خدمته تحت امرة وطنه . لم يخطر بباله أبدا أن يفكر لحظة واحدة فى قيادة الجيوش ثم تطوع لورنس ليكون ضمن وحدات الجيش .. وضحك الاطباء منه وهو فى كشف الهيئة . . وقال أحدهم له أسرع خارج المعسكر فليس هنا مكانا للعب . . انك مازلت صغيرا . لقد كان لورنس فى ذلك الوقت كثير النحافة

وبذلك عاد لورنس مرة أخري الى البحث عن الآثار

وكان يقوم بعملية التنقيب عندما اندلعت نار الحرب فى آسيا . واتحد الألمان والهنغاريون والنمساويون والاتراك

وأرسل القائد العام لجيوش الشرق دعوة الي جميع البريطانيين الذين كانوا بالقرب من القاهرة والذين يتمتعون بنفوذ بين الأهالى أن يقدموا أنفسهم للرياسة فى أقرب فرصة — وأجاب لورنس نداء القائد العام وأمكنه بفضل معلوماته عن الصحراء أن يقدم للجيش خدمات جليلة وفى مدة قصيرة أصبح له مركزا عاليا وكلمة مسموعة فى مركز القيادة العامة .

لكنه كان غريب الأطوار فلم يغير حياته العادية ولم يهتم أبدا بالتعليمات العسكرية كان مثلا لا ينظف حذاءه الا كلما رأى

مرورة ذلك :. ولم يكن يحيي القواد التحية العسكرية الواجبة فى كثير من الأحيان . وهذه احدى المخالفات العسكرية التى يعاقب القانون عليها دون شفقة لكنها كانت تغتفر للورنس دون غيره ...

وفى عام ١٩١٥ انفجرت نيران الثورة المشهورة فى بلاد العرب لما اعتزم الاعراب أن يتخلصوا من حكم الاتراك .

وكانت تلك الثورة تحت امرة حسين ابن على سيد أشراف العرب فى ذلك الوقت يساعده في عمله أولاده الأربعة على وعبدالله وفيصل وزيد الذين كانوا يعيشون وسط الصحراء كما يعيش غيرهم من البدو ..

وبفضل ما كانوا قد تحصلوا عليه من الأسلحة والذخائر خفية هاجموا الاتراك في مكة والمدينة وجدة والطائف وانتصر الاعراب فى معاركهم الثلاثه الأولي مع الاتراك ثم كادت الثورة أن تنقضى وتفشل لعدم وجود الذخائر الكافية عند الثوار وجاءت الاخبار بأن الاتراك أرسلوا جيشا عظيما للاستيلاء ثانية على مكة وجدة

وفى هذه اللحظة العصيبة فى تاريخ الثورة العربية ظهر لورانس وسارهو وفيصل فى طليعة الاعراب وهاجموا الاتراك فى وقائع مختلفة من الصحراء العربية وسبب للاتراك خسائر فادحة وكان لورانس يعيش كالبدو يأكل من مأكلهم وينام تماما كما ينامون ودمر الاعراب سكة حديد دمشق المدينة أهم طريق لاتصال الاتراك ببعضهم ببعض وانتهت الحرب في ١٩١٨ وذهب هو والملك فيصل الى مؤتمر السلم وقام بدعايته للاعراب فى قاعة المؤتمر بنفس الروح التى قام بها فى قيادتهم ضد الاتراك فى الصحراء لكنه فقد المعركة فى المؤتمر ولم يتمكن من تحقيق دعوة للعرب جزاء مساعدتهم لبريطانيا ضد الترك وأنعم عليه الملك جورج ببعض الرتب والنياشين لكن لورانس رفض بكل اباء وشمم أن يقبل أي تكريم من الملك جورج وقد قال للملك جورج بنفسه أنه لايقبل مطلقا أن يقال عنه أنه قبل التكريم مقابل خدمته للاعراب فهو لم يوفق في تنفيذ وعوده التى كان قد تعهد بالحصول عليها من الانجليز للاعراب وفضل أن يبقى فى المرتبة التى كان بها

ثم التحق بعد قليل بسلاح الطيران وغير اسمه وتسمى روس لكنهم تعرفوا الى شخصيته بعد مدة من الزمن فاختفي وظهر بعد مدة أخرى في سلاح الدبابات بعد ان سمى نفسه شو كاسم برنارد شو والسبب فى ذلك انه كان مرة يتناول الشاى عند برناردشو الذى كان صديقا حميما له ونظرت اليه احدى المدعوات ولم تكن تعرفه ثم التفتت الى برنارد شو وقالت « ان ابنك له عينان كلها ذكاء » وهى تعني بذلك لورانس ومنذ ذلك الوقت أقسم لورانس ان يسمى نفسه شو .

وقد جرح لورانس فى الحرب العظمى ست مرات وكانت جروحه تندمل كل مرة دون ذهابه الى طبيب

وقد سجل لورانس اسمه على صفحات الأدب بمؤلفه العظيم الذى تقدر النسخة منه بمئات الجنيهات الذي سماه «سبعة أعمدة العقل»

وستبقي حياة لورانس وأعماله واسمه أسطورة تتحدث عنها الاجيال المقبلة

دنشواي

بقية صفحة ١٠

ولما كان الانجليز فى بقائهم يعتمدون على المخلصين من المصريين لهم . .

ولما كان هؤلاء المخلصون .. لايخلصون حقا إلا (بالفلوس) فان الانجليز أسرفوا فى البذل لهم حتى يضمنوا بقاءهم الى جانبهم فى الظروف الحرجة ... مثل حادثة دنشواى مثلا !

ويصرح اللورد كرومر فى تقريره تبريرا للاحكام الصادرة فى حادثة دنشواى أن المصريين لا يحترمون أية محكمة الا اذا كانت أحكامها ... الشنق أو الأشغال الشاقة المؤبدة .. أو الجلد ! !

ويبدولي أن المحكمة لم تكن لتسمح لأى فرد من الشهود .. بالشهادة ضد انجلترا إذ أنه لما كانت شهادة الاومباشى (احمد حسن زقزوق) الذى كان مصاحبا لجماعة الضباط الانجليز فى صيدهم . . . لما كانت شهادة صاحبنا التي قال فيها أن الضباط عقب إصابة زوجة عبد النبي قد اطلقوا رصاصهم على القرويين الهائجين مرتين ... وهى شهادة بالطبع ليست فى صالح الانجليز فان المحكمة خلقت له تهمة من حيث لا يدري .. وبعبارة أدق وأصرح لفقت له تهمة وحاكمته عليها وحكم عليه فيها بالجلد . . والسجن لمدة سنتين ! !

وكانت المحكمة عدا خلوها من المحلفين خالية أيضا من هيئه للدفاع عن المتهمين المساكين . . ولكن ليس خلوا تاما . . إذ أن الدفاع عند مرافعته عن المتهمين ترك مهمته هذه وراح يكيل المدح للاحتلال البريطانى الذى نزل عليهم من السماء كنعمة الهية . . . وبعد أن أفرغوا ما فى جعبتهم من المدح كان كل ما فعلوه نحو المتهمين أن طلبوا من المحكمة الرأفة بهم ...ولبت المحكمة طلبهم فلم تشنق سوى أربعة أشخاص فقط . . . ولم تحكم بالسجن مع الأشغال الشاقة المؤبدة سوى على شخصين فقط ! !

ولو كان الدفاع قد ترك له حرية الكلام لما كان قد اكتفى بمدح الاحتلال الانجليزى.. بل أغلب ظني أنه كان لابد وان يطلب من المحكمة الأمر بحرق القرية الآمنة دنشواى لحماية الامبراطورية البريطانية من خطرها ! !

وقد كان المتهمون أنبه من أن يتهموا المحكمة بالقسوة وهم في حضرتها ...ولكنهم عندما وصلوا الي المشنقة.. ووثقوا من أن المحكمة لن تنال منهم أكثر مما نالت راحوا يكيلون السباب واللعنات للانجليز وللاحتلال والمحكمة .. وبالاختصار لكل من ورد على ذهنهم في هذه اللحظة !

وأغلب ظنى أن المتهمين الذين حكم عليهم بالاعدام لو كانوا قد فعلوا ذلك فى قاعة المحاكمة لحكم عليهم بالجلد .. فضلا عن الشنق لكي يعرف مقدار عظمة الامبراطورية البريطانية وقوتها ! !

وأغلب ظنى أن اللورد كرومر عند ما كتب فى تقريره عن الحادثة أن « المحاكمة كانت عادلة تماما ! » . . . أغلب ظني أن اللورد كرومر عند ما كتب ذلك كان قد نسى معني كلمة عادلة ! !

وقد ذكر اللورد كرومر في تقريره أنه قبل وقوع الحادثة ببضع سنين جرؤ أحد الأهالى الذين كانو يهددون بالجلد . . . على الصياح فى وجه أحد المديرين بحضور السير « كلود ماكدونالد » بأنه لا يمكنه أن يجلده فى حضور الرجل الانجليزى ! !

والآن ماذا كان يمكن أن يقوله ذلك الرجل عند ما يرى الانجليز الذين كان يعتقد فيهم أنهم يمنعون كل قسوة ... ماذا كان يمكن أن يقول هذا الرجل عندما يرى الانجليز فى حادثة دنشواى يصدرون أحكامهم هذه ! !

ويزيد اللورد كرومر فى تقريره قوله بأنه فى خلال الثلاثين سنة التى قضاها فى مصر كان يبذل جهده هو وزملاؤه لتحسين حالة المصريين ونشر المدنية الغربية بينهم !

ولا بد أن مصر والمصريين قد اهتزت رعبا وفزعا عند سماع ذلك إذ لو كانت الثلاثون سنة الاولى قد توجت بحادثة وأحكام مثل حادثة وأحكام دنشواى . . إذن فماذا كان يمكن أن يحصل لو استمر اللورد كرومر في مصر ثلاثين سنة أخرى !

وأرى هنا أن أشير الي خطاب اللورد كرومر الى السير ادوارد جراي ذلك الخطاب الذى صرح فيه بأن الجنرال سيستعرض الجنود الانجليزية فى مصر ويصدر اليهم أمره بعدم الصيد فى القرى المصرية . . . ولكن قل لي بربك ما فائدة إصدار مثل ذلك الأمر إذا كان اللورد كرومر يري أن الجنود الانجليز في مصر ليسوا إلا ضيوفا .. وانهم لم يأتوا عملا يستحقون عليه اللوم ! !

وكم هو مضحك أن يذكر المستر (فندلاي) فى خطابه للسير جراى بأن المتهمين كانوا يستحقون أكثر من ذلك.. لتسببهم فى موت ضابط انجليزى . . وهو ذلك الذى مات من ضربة الشمس . . نعم إنه مضحك ذلك القول.. إذ تسبب المصريون فى موت ضابط بعيد عنهم . . ولم يقتلوا واحدا من الذين كانوا بين أيديهم ! !

ويصرح المستر فندلاى فى خطابه بأن المصريين لا يهابون الموت قدر خوفهم من الجلد ! . .

واذن ما دام الأمر كذلك أما كان الأولى جلد هؤلاء الذين أعدموا بدلا من شنقهم ما داموا يرهبون الموت ! !

ويعاتب المستر فندلاى فى خطابه السير جراى لسماحه بالمناقشة في حادثة دنشواى فى البرلمان الانجليزي ويصرح بأنه يرى أنه كان من الاوفق ترك هذه الحادثة تمر دون مناقشة . . . إذ أنها جعلت المصريين يشعرون بفداحة الظلم الذي وقع بهم . . . مما جعل بعضهم يلقى الأحجار على أحد

مفتشي الري الانجليز . . وضرب جندي انجليزي . . .

وهنا يصرح كاتب الخطاب بأن الحال لو استمرت على ذلك فانهم لا بد سيضطرون لطلب زيادة جيش الاحتلال فى مصر !

هل رأيت سخرية أكثر من ذلك . . . يزاد جيش الاحتلال لمجرد أن الأهالى ألقوا الأحجار على أحد مفتشي الري ... وضربوا جنديا .. انجليزيا ؟ ! . .

والآن يمكني أن أترك الكلام على هذه الحادثة بأن انذر الحكومة البريطانية بأنها لو استمرت مع مستعمراتها على سياسة القسوة هذه فلا بد وأن تجيء عليها يوم تضيع فيه هذه المستعمرات من بين يديها ... بل أكثر من ذلك اني اصرح هنا بأن هذه الحادثة لا بد وأن تبث الكراهية فى قلوب المصريين نحونا ... ولو لم يظهر هؤلاء هذه الكراهية و لست فى حاجة طبعا لأن أذكر أن العلاقة القائمة على الكراهية لا تدوم طويلا .. لأن هذه الكراهية لا تدوم هى الاخرى مكبوتة طويلا ! !

وكم كان مضحكا من بعض نواب المجلسين .. العموم واللوردات أن يصرح بأن الأحكام التي صدرت فى حادثة دنشواى كانت ضرورية وعادلة .. مصرحين بأن هذا هو الجزاء الوحيد لعبد النبي وحسن محفوظ ودرويش والآخرين الذين كانوا يحاولون القيام بثورة اسلامية .. ضد المسيحية . وازالة هذه الآخرة .. من آسيا .. وأفريقيا معا .

حقا كم هو مضحك ذلك التصريح ؟ !

هل لو كان ذلك الذى يدعيه هؤلاء النواب حقيقة أما كان الأفضل لنا الابتعاد عن أعمال التعذيب هذه .. . واذا كان عبد النبي وزملاؤه يريدون قتلنا حقا لازالة المسيحية ... أما كان من الأوفق أن نموت فى حرب عادلة !

* * *

الى هنا انتهى كلام شو عن الحادثة . .

ولا أحب أنا أن أترك الكلام عنها قبل أن أذكر للقاريء أن المتهمين الذين حكم عليهم بالسجن لمدد مختلفة قد أفرج عنهم عقب حملة المرحوم مصطفى كامل القوية على اللورد كرومر للاجراءات الشاذة التي اتخذت فى هذه القضية !!.

الو! الو! هنا محطة راديو ....

رباعي العقاد

ابتدأ بتقسيم (هزام) من عبدالفتاح .. ثم تلاه بسماعي يوسف باشا . . وبتقاسيم أخرى على الكمان من اسماعيل كانت جميلة الى حد بعيد ..

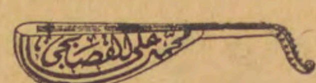
وقد عزفوا أيضا سماعي من نفس المقام لعبد الوهاب .. ومما يذكر أن الاستاذ مصطفى العقاد كان عليه المدادفي هذا سماعي لشغف عبد الوهاب بتخفيض مواقع بارزة للرقاق .. وقد أحسن الاستاذ مصطفى الي درجة تستوجب التهنئة .. وكذلك لا يفوتني أن أغبط محمد العقاد على بعض تقاسيمه التي تمتلك بها الاذاعة

حسن الملواني ..

صوتك فى الواقع عذب وممتلىء .. الا أن مؤلفاتك بها شيء من الضعف .. والعجيب انك تختار مواضع تكرار غير مستحبة .. فاطالتك فى كلمة (والنبي) فى المقطوعة التى سبقت القصيدة لا تدل كثيرا على ذوق جميل !. فلا داعى لأن تقسم (بالنبي) عشر مرات ! وتلحن هذا القسم فى مقطوعة غرامية وأرجوأن تنبه مؤلفك أن يترك طابع (المشايخ) !. كما أن هناك نقطة أخرى وهى أن أفراد تختك وقد اخترتهم من العازفين المعروفين .. كانوا يتنازعون القيادة فى اللوازم بدرجة جعلتهم فى حالة أقرب الى الفوضى.. وعلى أى حال فذلك لا يمنع من أن اذاعتك السابقة كانت ناجحة تستحق التهنئة —.

حفلة اسطوانات ..

اعتذرت الآنسة ام كلثوم يوم الاثنين عن الاذاعة وأخبرنا المذيع أنها مريضة .. وكان من البديهى أنها لم تكن مريضة ولا شبه مريضة حتي !. انما كل مافى الامر أن محطة الاذاعة رأت أن تؤخر ليلة الآنسة الى يوم الجمعة وهو العيد الاول للمسيو ماركوني فى مصر !. وفى هذا العيد لم تبذل المحطة أى مجهود رغم (التهويش) الذى بدأ فى البروجرام لأنها فى الواقع رقصت .. وهلهلت في البروجرام طول هذا الاسبوع من هذا العيد !.. ومن الغريب أنها تعهد في ليلة طويلة عريضة الي حضرات (الآنسات) اسطوانات ام كلثوم !. ولم تكن هذه الاسطوانات مرتبة ترتيبا فنيا موسيقيا وقت ادارتها !. .. ففى الوصلة الأولى أداروا لنا خليطا من السيكا والبيات .. وفى الثانية عادوا الي اكثر من هذا الخليط .. وكان الأجدر أن تجمع اسطوانات (السيكا) مثلا وحدها فى وصلة .. وفى وصلة أخرى مثلا اسطوانات من مقام



كارت الاستاذ القصبجي

ثاني !. فاسطوانة (امتى الهوى) التى سمعناها فى الوصلة الثانية كان يصح أن تسمع بعد (ليه عزز دمعي تذله) التى سمعت فى الوصلة الاولي لتقارب المقامين وهكذا . . .

ولكن الاسطوانات فى مجموعها كانت من خيرة اسطواناتها .. فكان من بينها (امتي الهوى) وهو من تأليف الأستاذ الوقور (الشيخ يحى) .. وكذلك أربع اسطوانات للشاعر الاستاذ حسن صبحي منها اثنان لا زالت الآنسة تبخل على محطة الاذاعة بها . . وتغنيها فقط في حفلاتها الخاصة وهما (اكون سعيد لو شفتك) والثانية وصلت حديثا الى شركة أوديون ومطلعها :

العزول فايق ورايق
عمره ماذاق الغرام
قلبه ما يرحمش عاشق
بس شاطر فى الملام

وهى من أقوي مقطوعات الاستاذ صبحي وقد ننشرها با كلها في عدد قريب . والاسطوانتان من تلحين الاستاذ زكريا أحمد .

مدحت

ومدحت دائما كريم لم ينجح فى سياسة (التقل) بالنسبة لنفسه . ولعله لم يجربها ! فبالرغم من انهم خصصوا له وقتا يوم الجمعة . فلم يمنعه ذلك من الاذاعة يوم الاثنين . . حين اشترك معه يعقوب تاتيوس ذو الكمان (المتهالك على نفسه !) . . فهو عازف رقيق الى حد بعيد . . لا يعزف الا بوجدان ومزاج — ولعله يفهمنى !. — وهذا المزاج كثيرا ما يكون موضع مناقشة بينه وبين رياض السنباطى !!..

وقد عزفا (سماعي نكريز مدحت) . وابقيا (الفالس) للآخر ثم تخللا البدنية. الثالثة والفالس بتقاسيم عزفها الاستاذ مدحت .. عرج فيها بالطبع علي النعمة التوقيعية ... وهنا أود أن أقول أن (التقاليع) التي تعملها اكثر الفرق الآن من عزف جزء من السماعى أو البشرف ثم عمل بعض تقاسيم أقول أن مثل هذا العمل يفكك وحدة القطعة .. لثلاثة .. أولها أن هناك مقطوعات خاصة يتخللها التقسيم ... وثانيها .. أن روح التقسيم تكون بلا أدني شك مختلفة كل الاختلاف عن روح القطعة نفسها لتباين روح المؤلفين . . فلا يمكن أن نجيز هذا العمل الا لمؤلف نفس القطعة .. ولذا فان ما اتاه مدحت قد يكون جائزاً لأنه هو مؤلف نفس القطعة التى تخللها بتقاسيم .. ولو أن ذلك لا يمنع من أنه فكك وحدتها علي أي حال ..

أما السبب الثالث وهو الذى يفضله الكثيرون فهو أن التقاسيم التى تكون بين البدنية الثالثة والرابعة .. قد يلجأ البعض

الي عزفها على واحد: (البامب) كما يفعل مدحت مع أنه من اللازم — مادام قد أراد أن يترك التقاسيم الحرة ويلجأ إلى التوقيعية — أن يقسم على أحدي طريقتين .. أما على واحدة (السماعيات) .. سواء اكان السماعى و على ٨ أو ١٠ على ٨ فيكون تقسيمه مكملا لما عزفه من السماعى .. أو على واحدة الفالس الذى جعل منه البدنية الرابعة سواء كان ٣ على ٤ أو ٦ على ٨ أو غير ذلك فيكون تقسيمه في هذه الحالة فاتحة لشيء مقبل .. أو على الأقل منبها الآذان ومهيئها الي ميزان لفالس القادم .. أما تلك الفوضى التي نسمعها كل يوم .. فذلك مما يسقم الآذان ويمرضها .. ومع ذلك فلقد كان مدحت ويعقوب منسجمين كثيراً

المذيع المطرب .

الظاهر ان محطة الاذاعة اشترطت أخيرا على مذيعيها أن يكون لهم سابق عهد بمهنة الغناء والطرب .. فلقد كان أحد المذيعين — ولا أريد أن أعينه أو اذكر فى أى وقت كان لأنى لا أحب له مضايقة المدير العام !.. — .. كان يدير بعض الاسطوانات الشرقية .. وانتهت الاسطوانة .. واذا بصاحبنا يتمم نفس القطعة التى كانت فى الاسطوانة بصوت خافت !. ثم وضع الاسطوانة الأخرى !. فما كان من الموجودين الا اغرقوا فى الضحك !.. ولا أدرى ما أصل هذا الأهمال والاستهتار .. أن هذا لمخجل حقا وأود ألا يعود حضرة المذيع الملحن إلى ذلك .. لأنه ليس فى منزله حتى يفعل هذا .. ويجب ألا يكون ضعيف الملاحظة الى تلك الدرجة المخزية !.

والعجيب أن محطة الاذاعة غيرت بعض مذيعيها لان الاصوات أصبحت غريبة !.. والظاهر أنها لم يمكنها الحصول على آنسة جديدة بدل السيدة (عفاف عاصم) التى استقالت لتستقر فى عش الزوجية الجديد .. وكان صوتها من أنسب الاصوات للميكروفون .. وكذلك صوت الاستاذ فتحى .. والاستاذ احمد سالم قبل أن يترأس قسم المحاضرات .. وكلاهما لا تكاد نسمعه الان ...

احمد عبد القادر

سمعتك يوم الثلاثاء الماضى في حفلتك النهارية أياها !.. ولن أحاول أن انصحك أو أرشدك فيبدو لي أنك أصم عن كل ما يوجه اليك من النصائح سواء مني أو من غيرى .. ولكن ذلك لا يمنعني من أن أنبهك الي أن هناك نوعين من الناس .. فمنهم من يعمل (العملة ويخيل) !. ومنهم من تؤدى غباوته و (نحمته) الي افتضاحه للأعمي والبصير .. ويؤسفني أنك من أنصار النوع الثانى !..

فيا « أستاذ ! .. » عبد القادر أرجوك ألا تعتدى هذا الاعتداء الصارخ على الأستاذ القصبجى .. فمقطوعاتك التى تدعي أنك لحنتها ... قد أخذت فيها لوازم القصبجى بالضبط ... ولا سيما فى منولوج (يانجم) .. وهذا عجز وتطفل منك على فن التلحين الذي تهينه أيما أهانة بمحاولة انطوائك تحت لوائه ! ..

أنصحك — وأمرى لله — ألا تقامر بسمعتك التي قد بنيتها الي حد ما ... ودعك من التلحين رأفة بنا .. وبنفسك !..

وان كان القصبجى من الملحنين الممتازين عندنا إلا أنه ليس مثلا أعلا ليحتذى .. كما أن أمثال تلك السرقات المتكررة ... تقعد الملحن عن الاجتهاد ما دامت الحانه التى يشقي فيها .. يأخذها ضعاف (الملحنين) !.. ممن يعيشون عالة على غيرهم ... ويجدونها جاهزة على (الطبطاب) ! .

ذلك من جهة .. ومن جهة أخرى فاني سبق أن نبهتك أنك تأخذ ألحان عبد الوهاب لنص .. : ولا يخفي عليك أن تلك الألحان هى بدورها مقتبسة .. فتصور مبلغ التشويه الذى يصبح فيه اللحن الأصلى بعد اقتباسه مرتين ! . .

فلحن (تعالي لى يا حبيبي أشكي لك على حالي) .. ونغمته معروفه .. وهى التي كان عبد الوهاب (يعدد) فيها !.. أقول أن هذا اللحن أخذته حضرتك بالنص في منولوج (ياطيف الحبيب زورنى) .. ومن المضحك أن مؤلفك (الغلبان) عبدالباسط الذي يحشر نفسه بالحق وبالباطل بين المطربين ...وتجد قطعه رواجا منه لأنه يتبرع بها ... أو يبيعها بثمن يخجلني أن أذكره !. أن هذا المؤلف ساعدك على الاقتباس فيحاول جهد طاقته أن يجعل التأليف قريبا جدا من تأليف عبد الوهاب حتى في الألفاظ . ليتلاءم مع الفالس المسروق !. وذلك مما يدل دلالة قاطعة على اتفاقكما ... وان الأمر لم يكن مجرد مصادفة أو توارد خواطر بل هي سرقة (مع سبق الاصرار) ؟ ..

أما من جهة أهمالك فى القصائد من حيث النطق الصحيح للكلمات .. فيدل على استهتار وجهل عظيمين فقولك فى قصيدة (سهام لحظك) . « ابقيت حبك كامن في فؤادى » وتكرارك لها مراراً كان مؤلما .. والاحدر بك أن (تنصب) كامنا .. ولا أرى كيف تنسى (النصب) فى القصيدة

محمد كامل حسن

قصة قصيرة «قصيرة»

نداء العـــــــــــاطفة

أماه . . . .

دعيني أردد هـذا الاسم فمن يدري ماالذى سيحدث عقب تسلمك رسالتى هذه وترى هل ستخرجين على عادتك وتثور طبيعتك الهـادئة فتحرميني من بنوتك وتنكرين طفلتك المحبوبة التي شاء القدر أن تخرج على البيئة وتطرح ظهريا تقاليد هذا المجتمع وتسير كالمأخوذة منقادة نحو صوت خفي يهيب بهـا مناديا من أسماع سحيقة فتستمع اليه وحده متصامة عما عداه - أم ترى ستتغلب عليك عاطفة الأمومة التى طالماغمرتني بهاصغيرة فشببت وأنالاأحسب للعالم حسابا - تراها ستنتصر هذه العاطفة فتشفقين على ابنتك وتطلبين لها من الله الرحمة فهو ملجأ البائس وعزاء القانطين

يصور لي خيالى فى هذه اللحظات انى أراك جالسة فى شرفة منزلنا - ذلك المنزل الذى يعلم الله وحده هل ستقر عيني برؤيته بعد الآن أم سيقضى على أن أحيا بعيدة عنه بمعزل عن كل مايجعلني أعيش ولو لحظة واحدة فى الجو الذي ذقت فيه الطفولة العذبة البريئة - أراك جالسة ترقبين عودتى بين لحظة وأخرى لتأخذين بيدى لارى الاثاثات التى تم شراؤها اليوم استعدادا لحفلة زواجى ذلك الزواج الذى علم الله وحده انى مانعت فى اتمـامه بكل قواى ولكنك أصررت علي رأيك وجعلتني ألبس مكرهة ذلك الغل الثقيل الذى تسمونه (خاتم الخطوبة) واسميه أنا طوق العبودية والاسترقاق - تعرفين أنت أية ليلة قضيتها وحيدة في غرفتي صامتة ساكنة أشـبه ما أكون بتمثال حجرى لاحس فيه ولا حياة وقد جمدت أسائل عيني أن تجود علي بدمعة واحدة علها تكفى لاطفاء تلك الشعلة النارية بل ذلك الجحيم الذى كنت أحيا فيه حتى دخلت أنت الغرفة وراعك سكونى وشحوبي فأقبلت على محاولة تسليق ولكن بلا طائل فجعلت تلحين على لتعرفي السبب وأخيرا جابهتك به !

ياهول هذه الساعة ياأماه لقد استولت عليك شبه غيبوبة ودارت عيناك في محجريهما ولكنك تماسكت وجلست على أقرب مقعد وأنت تلهثين وتصعدين في بصرك كشأن الغير وانفة مماسمعت . وأقبلت على ومراجل الغضب تتقد فى صدرك وقد تهدج صوتك المحموم وأنت تقولين . «انت مجنونة مين فى العيلة عمل كده ؟ خليكى عاقلة . نودي وشنا فين من الناس .. يادي العـار ياربى يادى العار» . . . وارضاء لك تظاهرت بالقبول ورضيت الزواج من هذا الذي أراد شرائى بمـاله وثرائه - هذا الرجل الذي يربو سنه علي سنى أضعافا مضاعفة . الرجل الذي له أولاد وبنـات صغراهن تقربني عمرا أن لم تكن أكبر - قبلت مكرهة ملقية بزمامى للصـدفة الجائرة كى أهديء من ثائرتك حتي وثقت أنت من رضائي فرحت تعدين العدة تمهيـدا لهذا السجن الذى تواطأتم علي ادخالى اياه وظللت صابرة أرقب عن كثب ما تفعلون ولاأتكلم كمحكوم عليه ينتظر قرار الاعدام!

ومرت الايام متباطئة متخاذلة مزيدة هوى هموما وآلامى آلاما حتى فاضت الـكأس ولم يعد بوسعى السكوت جعلت أفكر وأقلب أفكارى على شتي النواحي . حكمت عقلى كما كنت أنت تقولين وأخيرا هداني تفكيري وأرشدنى هذا العقل الذى أمرتني بتحكيمه الى سماع صوت قلبي فخرجت وحدي سـاعية الى ذلك الذي اخترته لنفسى ذلك الذي يرتعد جسمك عند ذكر اسمه لأنه ليس غنيا ولا مال له ولاجاه . انه شاب كون نفسه بنفسه وله مركز يحسده الجميع عليه وأخشي إن أنا أطعتك أن أقضى على مستقبله القضاء المبرم انه يري في كل شيء ومن الظلم أن أدعه وحيدا في حياة ليس له فيها سواى سأذهب اليه بنفسى ناسـية كل شيء حتى طفولتي ومرتع صباي . دعى هذا العالم يسخر مني ويهزأ واترکی النـاس يقولون مايحلو لهم قوله عني - لاتدعيهم يشفقوا علي فلست بحاجة الي عطف اى كائن واذا أردت أنت بدورك أن تحرميني من عطفك فافعلى فسأجد عنده كل مافقدته بين الناس

أنا الآن فى طريقي اليه وسأعيش في ركن مظلم لايرانى أحد ولا أري أحدا، سأحيا معه ملبية نداء قلبي بعد أن حكمت هذا العقل الجائر كلماتك أصبحت لن تثنيني عن عزمى فالوداع أو الى اللقاء اذا أردت لابنتك حياة سعيدة هانئة !

عزيزة

ابراهيم حسين العقاد

بين جلوريا سوانسن
والسيدة بديعة مصابنى

هل تتمتع الممثلة عندنا بالاحترام والتقدير الذى تتمتع به الممثلة الاجنبية فى بلادها ؟

هذا سؤال معروف جوابه عند الجميع .. اذ بينما تقام للممثلة الاجنبية حفلات التكريم بين آونة وأخرى وتنصب لها التماثيل اعترافا بفنها . تجد ممثلتنا المصرية مسكينة بائسة لايعجبون لتمثيلها أو لفنها وانما الجمال وكمال جسمها وفى هذه النظرة نقص كبير فى الاخلاق يجب اصلاحه . . .

وإذا أردنا أن نفى تلك الناحية حقها من البحث وجدنا أن الممثلة عندنا لا تتناول المرتب الذى تأخذه الممثلة الغربية فتصبح ممثلتنا فى حاجة الى المادة التي هي من ضروريات الوسط الذي تحيا فيه. ولذلك فهي تعمل كل جهدها للوصول اليها . . فلاتجد طريقا غير الطريق الذي يرسمه لها الرجل طبقا لاغراضه فلاتلبث أن تراها امرأة تحركها المادة، كيفما تريد وكيفما يكون الطريق ...

والحقيقة أن المكافأة التى يخلعها عليها مدير فرقتها مرتب ضئيل قد لا يتناسب مع مستلزمات معيشتها بل هو لا يكفيها ثمنا لفستان واحد من فساتينها الثمينة التي تظهر بها داخل المسرح أو خارجه . . ولذا فاننا نعذرها كل العذر اذا هي لمست الطريق المعوج وسارت فيه حبا فى الظهور بالمظهر الذى ترغم على الظهور به عملا بسنة (المودة) التى هي من مستلزمات الممثلة ... ولا عجب فى هذا فالممثلة الغربية يتخذونها عنوانا للكمال ورمزا للاناقة وأكثر العائلات هناك يتخذنها قدوة لهن فى انتقاء الأزياء (كجلوريا سوانسن) وهن اذا زرن مسرحا من مسارحهن فانما يزرنه أولا على سبيل الدرس وثانيا لرؤية ما وصل اليه فن المودة . . .

وقد يساعد الممثلة على ذلك مرتبها الضخم الذي تتقاضاه والذى يمكنها من ارتداء فستان حديث التفصيل كل يوم ...

وبينما أنا أفكر فى غنى الممثلة الغربية وسعادتها وحالة الممثلة المصرية المعروفة عندنا سألت نفسي من يصح أن تكون من ممثلاتنا أو راقصاتنا قدوة للازياء فى مصر ؟؟؟



السيدة بديعة مصابنى

وأخذت استعرض الاسماء واحدة .. واحدة فى مخيلتى فلم أجد غير السيدة بديعة مصابنى التى يصح أن نطلق عليها لقب (ملكة الأزياء) عن حق وجداره . . فلا جدال فى أن السيدة بديعة مصابنى لها قوام ممشوق ينادي أى فستان شيك — يقول أنا وانا — هاهو الجسم الصحيح الذى يجب أن تعتليه وأنت رافع الرأس . . .

ولاشك فى أن السيدة بديعة عندها من المال مايسمح باقتناء أثمن الملابس وهى معروفه بقلة البخل فى مثل هذا الموضوع كما أنها قد تصرف علي الفستان الواحد ١٥ جنيه بخلاف مايستجد من مستلزمات للفستان صاحب الـ ١٥ جنيه من ملابس (تحتانية) وحذاء وجوارب تناسب الفستان في لونه وزيه . . .

وتأتي بعد ذلك فى الترتيب السيدة زينب صدقي وهى الأخرى لاتبخل على نفسها فى شراء الملابس الغالية الثمينة ولكن ماالذى تعمله ـ والعين بصيرة واليد قصيرة

وقد يرشح الذين يهيمن عليهن سحر العيون السيدة ولكنى أقول لهم أن تكوين جسمها قد لا يتناسب مع أى فستان ـ مع العلم أن تقاطيع وجهها لا بأس بها ـ كما أنه لا يتناسب مع البحث الذى نسير فيه ..ولذا فانى أرشح هنا الآنسة زوزو شكيب عن حق وجدارة ثم تليها بعد ذلك عن حق وجدارة أيضا الآنسة زينات صدقي التى لو وجدت المادة الكافية لكانت الثانية فى الترتيب لأنها تتمتع بجسم مدهش يقول (لفينوس) سأكسر ذراعى الشمال لأخذ مكانك . . ثم تأتى بعد ذلك السيدة عزيزه أمير وهى ذات قوام رشيق حقيقة الا أنها لاتهتم بتغير المودة والأزياء مادامت بعيدة عن خشبة المسرح ولا يمكنك أن توافقني على رأيى الا اذا شاهدتها فى حفلة ارستقراطية غير حفلات الزار . . ويسألني آخر ممن يعشقون الفن من بعيد لبعيد والذين تمحو أنوفهم الكتابة في مختلف الصحف من كثرة الترقيق والبحلقة فى الصور أين الآنسات بهيجة حافظ ـ فردوس حسن ـ حكمت فهمى ـ حكمت كامل ـ أمينة رزق ـ أمينة محمد ـ ميمى شكيب ـ فتحية شريف ـ علية فوزى خيرية صدقي ـ عقيلة راتب ـ لطفية نظمى ـ روحية خالد ـ زوزو حمدى الحكيم ـ كريمة أحمد ـ لطيفه

زيزى عثمان وأخريات ممن تغيب الذاكرة عن ذكرهن وجوابي على ذلك انه يوجد بينهن من تستحق الرثاء فهناك أجسام جديرة بقلب كيان أى فستان حتى وان كان وارد أفخم محلات باريس .

أما السبب فى ذلك فليس من الممثلة أو الراقصة وما حيلتهن وقد تفضلت الطبيعة عليهن بأجسام ليس بينها وبين الـ ١٢٠ كيلو فركة كعب أو بينها وبين الـ ٥ كيلو مفيش فرق . . !

ولما كنت من الكتاب الذين يقولون الحق دون خوف أو وجل فأنا أقول ان الاجسام التي يمكن اصلاحها بواسطة التمرينات الرياضية ـ وليفرح فايق الجوهرى لتتناسب جميع الاعضاء وباقي الجسم علي حسب الترتيب الفنى الذي أراه مابين زيادة فى الوزن وتطويل فى القامة أو اختصارها

أما من يحتجن الى الزيادة فى الوزن لتناسق الجسم . . هن الانسات ـ بهيجة حافظ . حكمت فهمي . كريمة أحمد . زيزى عثمان . نجمة ابراهيم . فردوس حسن . ميمى شكيب . ليلى مراد . حكمت كامل . خيرية صدقى . زوزو حمدى الحكيم . أمينة رزق . ماري كوينى . نادرة . أم كلثوم . أمينة محمد . روحية خالد . عقيلة راتب

أما اللواتي يحتجن الى اقلال في الوزن بطريق (الرجيم) والسير من العتبة الخضراء الى الاهرام وبالعكس فى سبيل تخفيف الشحم الذي كله سمن كما يقول بائع السردين النبراوى . . فهن

آسيا . زوزو لبيب . فتحية شريف . عليه فوزي . فتحية محمود . علوية جميل . سرينا ابراهيم . عدالات. ليا . فتحية رشدى نجاة على

وهناك قسم لا ينفع معه أي علاج وخوفا من التشليق الذي لا بد منه أردنا أن نكفي على الخبر ماجور لأن الكاتب الذى هو أنا يريد أن يشم هواء سنة ٩٣٧ وما يتبعها . . . ورزقه على الله .

سوق الكتب

اثنان وأربعون عاما . فى البيت الابيض — الانجليز في نظر فرنسى

أنا أنوب عن الصامتين

أثنان واربعون عاما في البيت الأبيض

المؤلف : مستر اروين هوفر

توجد بين الناس طائفة كبيرة لها غرام عجيب ... بمعرفة الحياة الخاصة للعظماء ... ومن الطبيعى أن تميل هـذه الطائفة لمعرفة الحياة الخاصة لرؤساء الوزارات والجمهوريات من هؤلاء العظماء بصفة خاصة ... وذلك لأن هؤلاء العظماء يرجعون أفرادا عاديين .. مثلنا بمجرد ابتعادهم عن مناصبهم إما بحكم الملك الذى يرأسون وزارته .. أو بحكم الشعب الذى يرأسون جمهوريته .

ولا يمكن أن تجد هذه الطائفة كتابا يروى غليلهم كذلك الذى نحن بصدده الآن إذ أن مؤلفه المستر هوفر ظـل اثنين واربعين عاما موظفا ممتازا فى البيت الأبيض

وقد بدأ المؤلف حياته بالتخصص في الكهرباء فى وقت كان فيه هؤلاء المتخصصون قليلين ... ومن تلك المهنة ارتقى المستر هوفر الى رئيس موظـفى البيت الأبيـض فى واشنطون !

وقد بدأ المؤلف كتابة مذكراته قبيل انتهائه من الخـدمة في البيت الابيض ... وشاء الحظ السيء أن يموت المستر هوفر فى عام ١٩٣٣ قبل أن يتم كتـابه الذى كان قد وقف فى كتابته حتى عهد الرئيس تافت .. ولكن تمكن أحد أصدقاء المؤلف من أن يجمع بضعة مخطوطات متناثرة كان المؤلف قد كتبها عن الرؤساء الآخرين ... ومنها خرج الى السوق الكتاب الذى نحن بصدده الآن !

يبدأ المستر هوفر ذكرياته بالحديث عن الرئيس « هاريسون » . . وأفراد أسرته الذين كانوا يخافون من الاقتراب من الزر الكهربائي لاضاءة النور أو اطفائه خوفا من أن تصعقهم الكهرباء ... وفي طرافة رائعة يذكر المؤلف أن الرئيس كان يفضل أن يصفق بيديه له إذا أراد استدعائه على أن يضغط بيده على الجرس الكهربائى !

وينتقل المؤلف الى الحديث عن الرئيس كروفر كليفلاند ... ويصفه بأنه كان أكثر الرؤساء الذين رآهم ميـلا للعمل المنتج

وعند الحديث عن الرئيس تيودور روز فلت يكتفي المؤلف بأن ينقل تلك الجملة المأثورة التى نطق بهـا الرئيس عقب اعتزاله منصبه . « ربما سكن هذا البيت غيرنا من الرؤساء لمدة طويلة ... ولـكن يمكن القول بأن واحدا منهم لم يتمتع باقامته فيه مثلى .. أنا وأفراد أسرتى !! »

وقد كان الرئيس تافت وزوجته مسز تافت شخصين يختلفان تمام الاختلاف عما سبقهما من الرؤساء .. ويبدو جليا من حديث المستر هوفر فى كتابه أنه كان يكره المستر تافت وزوجته كراهية عظيمة !

وقد يكون السبب فى هذه الكراهية أن المستر تافت قد أصدر أول أمر عقب دخوله البيت الأبيض مصحوبا بهذه الجملة الغريبة التى تدل على غرور المستر تافت « والآن هيا .. فاني أصبحت رئيس الجمهورية ! »

ويصرح المستر هوفر بأنه إبان رئاسة تافت للجمهورية لم يكن هناك شخص يشعر بالسعادة بل كان الكل تعساء .. وخصوصا موظفو البيت الابيض لاتصالهم المباشر بالرئيس المغرور !

ويصرح المؤلف بأن أغرب شخصية عرضت له إبان اقامته فى البيت الابيض ، هو الرئيس ولسون الذى كان يفضل الجـلوس مع عشيقته مسز جالت على كل شـيء آخر مهما بلغت أهمية ذلك الشيء الآخر !....

وفى سخرية بالغة يذكر المؤلف أنه فى عام ١٩١٥ ... أى فى الوقت الذى كانت امريكا فيه مشغولة بانتخاب رئيس آخر للجمهورية لم يكن يشغل بال ولسون فى ذلك الوقت سوى عشيقته ... جالت !!

وقد كان الرئيس (كولدج) كما يذكر المؤلف — لا يروق له قص شعره إلا وهو يتناول طعام الفطور ... وهو عمل ان دل على شيء .. فليس إلا على الذوق .. السليم الذى كان يتمتع به الرئيس !!

ويحتوى الكتاب على بضع معلومات ثانوية طفيفة عن الرؤساء وزوجاتهم كانواع السجاير التي كان يشربها الرؤساء مثلا ... والطريقة التي كانت زوجات الرؤساء يتبعنها

فى كتابة امضاءاتهن ... وعلى الرغم من تفاهه هذه المعلومات فأنها لا تقل طرافة عن تلك التي سبق ذكرها عن الرؤساء !

الانجليز فى نظر فرنسى

المؤلف : مسيو و بى

وكل أمة بالطبع تحب أن تعرف رأى الغير فيها على شرط أن يكون هذا الرأى عند ذكره خاليا من الأغراض .. الدنيئة. وأكبر أمة تميل الي معرفة ذلك الرأى هى انجلترا .. وليس بخاف أن الانجليز يعتقدون هذا الاعتقاد لثقتهم أن النقد .. النزيه ... ينير أمامهم السبيل الى التقدم . . . إن كان ثمة تقدم ينقلهم فى هذا الجيل .

وقد ظهرت في أسواق الأدب كتب كثيرة تحمل أراء رجال من أمم مختلفة فى انجلترا .. والانجليز معا .... ولكن كان أكثر تلك الكتب رواجا هو ذلك الكتاب الفرنسى الذى نحن بصدده الآن . . . ولا غرض فى ذلك فان الانجليز يحبون معرفة رأي فرنسا فيهم قبل رغبتهم فى معرفة رأى أية أمة أخرى ! !

وفى هذا الكتاب يبدأ مؤلفه صفحاته الاولى بالتحدث عن أغرب العادات التي صدمته رؤيتها فى انجلترا ..

وها أنذا أنقل للقاريء بعض هذه العادات لثقتي بان القارىء المصرى ...لابد وأن يدهش لها بدوره !

يذكر المؤلف أنه في انجلترا يقرع ساعى البريد الباب مرتين على الأكثر لينبه سكانه ..مع أن الرجل المهذب (الجنتلمان) لا يكتفى بثلاث طرقات أو أربع . . بل غالبا ما تصل طرقاته الى الخمس . . . بينما تصل طرقات السيدة .. المهذبة الى سبع كانها تطرق على قبر.. لا على بيت فيه سكان وخدم !

وأكثر ما أدهش المؤلف الفرنسى . . وما لا بد أن يدهش القارىء المصرى أيضا هو ذكر صاحبنا هذا أنه علم أن البرنس اوف ويلز لن يمكنه ايقاف الأمر بنقل اثاثات قصره ... لو دخل اليه رجال الملك وطلب نقل (العفش) ! وكم كان طريفا من المؤلف أن يذكر أن أهل لندن يتركون وقارهم ورزانتهم فى لندن اذا كانوا معتزمين الرحيل عنها الى بلدة أخرى. . . فى انجلترا أو خارجها ! !

وقد بلغت أمانة المؤلف في نقل عادات الانجليز الى الحد الذي جعله يسخر من الفرنسيين الذين يذهبون الى الاوبرا . . . بملابس الصيد . . . على العكس من الانجليز الذين لا يمكنهم أن يتخطوا باب هذا الدار إلا إذا كانوا مرتدين الثياب الرسمية . . طوعا لا كرها !

وفى حديث المؤلف عن المرأة الانجليزية يسهب جدا فى وصف جمالها ورشاقتها. . . ولا أدرى وأنا أذكر ذلك ماقول الدكتور محجوب ثابت الذى يؤثر عنه قوله « لو كان نساء الانجليز جميلات كرجالهم . لكان حظهن أحسن من ذلك ! ! » .. وهنا أقف وقفة قصيرة لنقطة فى الكتاب اذهلني ذكرها وهى مقارنة المؤلف لنساء انجلترا . . . بحوريات الجنة ..

وفى الحديث عن التقاليد يذكر المؤلف أن الانجليز يخجلون من التصريح باسم المرأة الحقيقى .... منذ أن تكون فى المهد ... وقد يعرف القارىء أن طريقة الانجليز فى ذكر أسماء السيدات هى أن يسبقوا اسم الوالد بكلمة مس. .. واسم الزوج بكلمة مسز... ويختفي الاسم الحقيقى بين الكلمتين .... وهنا اعتقد أن القارىء يوافقني على أن الانجليز لا يختلفون عنا كثيرا .... فان البيوت الكبيرة عندنا يخجل أهلها من التصريح باسم الفتاة امام غريب!!

المؤلف : فلاديمير تشير نافين

يعلم القراء من الاشاعات الكثيرة التى تذاع عن المانيا الهتلرية شيئا ولو طفيفا عن الأهوال والفظائع التى يقوم عليها الحكم فيها!

وقد تكون أكثر الامم انتقادا لهذه الأهوال هى الروسيا السوفيتية .. والى هنا ليس فى الأمر أية غرابة ... ولكن الغريب أن أصدر أحد العلماء الروسيين أخيرا كتابا جعل عنوانه «أنا أنوب عن الصامتين» وفي هذا الكتاب أظهر المؤلف الروسيا للقراء الأجانب عادية كما تبدو بدون طلاء يسترها

وفلاديمير هذا كان قبل الثورة الروسية أحد علماء روسيا الافذاذ .. ولكنه هجر الأبحاث العلمية عقب الثورة لكى يساهم بجهوده فى ترقية صناعة صيد الأسماك وتجفيفها !

وقد شاء سوء حظ صاحبنا أن يقبض عليه فى احدى الليالى دون سابق انذار وأن يسجن مدة طويلة يعذب في خلالها بمختلف أنواع التعذيب حتى يحصل منه حراسه على اعتراف بأنه « فوضوى » !

والظاهر أن فلاديمير هذا كان ذا شجاعة نادرة إذ أنه فضل التعذيب على أن يعترف بأمر لم يفعله .. ولا يعرف عنه شيئا . . . وكانت النتيجة أن قدر له — دون محاكمة — السجن لمدة خمس سنوات ! !

وبينما كان فلاديمير فى سجنه كان لا يزال يوالى أبحاثه فى ترقية صناعة الاسماك . . كما أنه أضاف الي هذه الابحاث تجارب أخرى جديدة لا تتعلق بصيد الاسماك لا عن قرب ولا عن بعد .. تجارب خلقها موقفه الجديد ... وهى محاولة الهرب !

وبمعجزة تمكن فلاديمير من الهرب ... كما أنه التقى عقب هربه مباشرة بزوجته وطفله الصغير ... بناء على موعد سابق كان قد اتفق عليه مع زوجته عن طريق مسجون انتهت مدة سجنه .. وبصحبة زوجته وطفله سار فلاديمير بين الجبال العالية والغابات الموحشة والمستنقعات اللانهائية حتى وصل الثلاثة الى فنلندا . . . الى الحرية ! !

ويسير فلاديمير فى كتابه واصفا سجون الروسيا . . ثم ينتقل الى وصف مسجونيها المختلفين . . . فمن الراهب الي المجرم . . . ومن الطالب الى العالم ومن المهندس الى الفلاح . . . الكل سواء . . . والكل لم ينج من عذاب السجن الرهيب ! !

ويصرح المؤلف في كتابه بأن الروسيا تكاد تحتوى على أكبر عدد من رجال البوليس السرى الذين يبثون فى كل انحاء الدولة لالقاء الرعب فى قلوب أفراد الشعب الهادئين !!

والغريب فى الامر أن الروسيا تتعلل بانها لا تستخدم هذا العدد الكبير من رجال البوليس السرى لاضطرارها للمحافظة على سلامة الدولة .. كأن الدولة لا تبقى هادئة الا بتعذيب أفراد شعبها !.

وقد كان يمكن اغتفار هذه القسوة لرجال الحكم في الروسيا فى السنوات الاولي لقيام حكم البلشفيك لانه ليس يخاف أن كل نظام جديد يحتاج الى القوة لحمايته . . أما الآن وقد ثبت النظام البلشفيكي فى روسيا.. وأصبح من غير المنتظر هدمه .. أما الآن والحال على ما هي عليه فان الروسيا علي ما اعتقد لن تجد لها بين مختلف دول الارض عاذرا لما تقوم به نحو شعبها من ارهاب وفظائع .. بل لا بد وأن يكون الكل ناقما عليها ... وعلي طريقتها فى الاحتفاظ بالحكم البلشفيكى !!

فهيم

الافتتاح النادر لكازينو

مونت كارلو

الآنسه ببا عز الدين

بالشاطبي

٢٩ مايو سنة ١٩٣٥ والأيام التالية تقدم

(فرقتها الجديدة)

مدير الادارة مصطفى ابراهيم . مدير المسرح — ايزاك

٥٥ ممثل وممثلة

الرواية الثانية . جديدة

خد من ندك

فودفيل فصل واحد بقلم الممثل عبدالنبي محمد

تلحين الاستاذ عزت الجاهلي

الاسكتش الخالد

بنات الشركس

تأليف الاستاذ حسن كامل

فكرة مدهشة

غرام الف صنف

تأليف أبو السعود الابياري

تلحين الاستاذ عزت الجاهلي



الرشيقة الصغيرة ببا

الآنسة ببا عزالدين فى جميع البروجرام على رأس فرقتها الجديدة تريكم مجهودها الفذ فى سبيل ارضاء جمهورها الذى يحبوها دائما بعطفه وتشجيعه وسيرى أنها جديرة بهما

فى جميع البروجرام

المطرب	الموسيقار	الممثل المعروف
محمد عبد المطلب	عزت الجاهلي	عبد النبي محمد
المنلوجست السوري	المنولوجيست حسين	الشقيقتان
موسى حلمى	ونعمات المليجي	نينا ونادية
سلمى زكى	صباح	زوزو لبيب
جريتا	ساره	زينب السودانية
احسان	وحيده	ميمى الصغيرة

السباعي . حسن راشد

الاحد من كل أسبوع

حفلة ماتنيه للعائلات الساعة ٦ ونصف

الثلاث من كل أسبوع

ماتنيه للسيدات فقط ٦ ونصف

رقص جديد من بيونتشا وجينا

الأديب حسن كامل

أوركستر كامل تخت آلات

☆(المسيو ايزاك)☆

مخرج الاسكتشات ومدرس الرقص

كانت أمنية ...

(بقية المنشور على صفحة ٤)

أو بوليس الآداب .. وتطور ذلك الشعور الذي كان يطاردني فأخذت أتخيلك انت.. فيفي.. ابنة تلك الأسرة الطيبة العريقة يخطيء الضابط فيك فيسوقك مع اولئك النسوة الساقطات الى القسم لكي يحرر لك المحضر المشؤوم حتى تتضح له الحقيقة ..!

لم أستطع يومئذ ان أصارحك بذلك كله ولكنني فكرت فيه . بل وفكرت في أكثر من ذلك . فكرت في موقفي اذا ما أقبلت مسرعا بسيارتي الى موعدنا فرأيتك تحاولين اقناع الضابط بحقيقتك وهو لا يقتنع .. ولم أتردد إذ ذاك في تحديد ذلك الموقف .

أتدرين ماهو ... ؟ هو أن أقرر بأنك خطيبتي .. ثم أتناولك من يدك لكي أذهب بك الى أقرب « مأذون » وأعقد عليك.. الأمر الذي لم أكن أفكر فيه قط قبل أن تخبريني بما حدث لك في تلك المحطة اللعينة والذي لم تشيري اليه حتى بمجرد اشارة بسيطة في أية مرة من المرات التي التقينا فيها ... ؟

وارتحت الى ذلك الموقف ارتياحا هائلا. أنت زوجتي ... فيفي زوجتي . تحمل اسمي وتشاركني الحياة في منزل صغير بأحدي ضواحي القاهرة ... وكنت اذ ذاك أقود سيارتي مسرعا في طريق الهرم. وقد أخذت « الفيلات » الفخمة تبدو بانوارها خلف أشجار حدائقها الواسعة . وثبتت فكرة ذلك الزواج المفاجيء الغريب في خيالي . فاخذت أستعرض دقائق الحياة التي خيل الي أننا سنحياها سويا . وكنت كلما تذكرت عظم التضحية التي اقدمت — أو كدت — تقدمين عليها من أجلي أزيد يقينا بأنني لن أستطيع أن أكفر عن اساءتي اليك الا بأن أدعك تحملين اسمي ... !

وأوقفت السيارة أخيرا أمام ذلك المطعم الريفي الصغير الذي الى يمين الصاعد الى الهرم والذى تمتد خلفه حديقة تجثم مقاعدها تحت (تكعيبات) العنب المتناثرة في اهمال « رومانتيكى » جميل ... وقفزت من السيارة فقفزت خلفي وتعلقت بذراعي كزوجة ! ثم هبطنا الدرج الخشبي المهشم الذى كان يتأرجح تحت أقدامنا الى حديقة المطعم ... التى جلسنا الي جانب احدي موائدها النائية كانت خالية تماما كما اعتدنا — لغرابة الصدف — أن نجدها كلما التمسنا جلسة هادئة فيها . وهمست في أذني وانت تلتصقين بي

— مافيش حد ؟ — فاجبتك وأنا أضمك الي

— أبداً . . . أنا مش قلت ده عش غرامنا .. ؟ وفجأة رأيتك تتناولين يدى في الظلام . ثم شعرت بك وأنت تغمرينها بقبلاتك ... وصحت بك غاضبا

— أنا قلت ميت مرة ماتبوسيش إيدى ... من امتى البنت بتبوس الايد ؟ . . . — ولكنني قبل أن أتم كلامي شعرت بدموعك تسيل على ظهر يدي فذعرت وسألتك

— ايه ده يافيفي ؟ — ومددت يدى ثم رفعت بأصبعى رأسك وشخصت الى عينيك ... كانتا اذ ذاك تلمعان بالدموع . وكان القمر يطل اذ ذاك من سماء تلك الليلة كانه ينير لنا ذلك المكان القصي نتناجى فيه حديث الحب ... وانعكس ضوؤه النافذ من خلال الغصون المتدلية من (تكعيبة) العنب على وجهك فاسرعت بهز رأسك كطفلة وأنت تقولين لي مسرعة كأنك تحاولين أخفاء ذنب إقترفته

— مافيش ... مافيش ياحمدى ...

— مافيش ازاي ... ايه الدموع دى...

— فالقيت برأسك على صدرى ودفنت عينيك في ثيابي ... وأنت ترددين همسك « مافيش ... مافيش ... أنا باحبك »

لقد شعرت اذ ذاك — ولا أخفي عنك — بنشوة هائلة . نشوة النصر . . . فقد أيقنت من حبك لى . الحب الذى كان يقوى كل يوم عن اليوم الذي سبقه. والذي وصل ليلتئذ الي حد اقدامك على التعرض لتلك الكارثة التى كدت تتعرضين لها من أجلي ثم الى تقبيل يدى . . . وغسلها بالدموع ... لقد ذعرت لذلك ولم أخف ذلك الذعر عنك . ولكنني لا اعترف لك الآن أن هناك ناحية شريرة آثمة في أعماق روحى كانت سعيدة باستسلامك لى ذلك الاستسلام العجيب . الناحية التى أود أن تثقي بانها في روح كل رجل . والتى يصل بها الشر أحيانا الى حد مطالبة الصديقة بكل شيء دون أن تهب شيئا . وسألتك اذ ذاك كأنني أريد المغالاة في اذلالك

— بتحبيني يافيفى ؟ — فرفعت رأسك ثم أجبتني وعيناك مازالتا تلمعان بالدموع

— أنت عارف ياحمدى أني باحبك جدا. باعبدك ولكن ...

— ولكن إيه ... ؟

— ولكن نفسى أكرهك ... باتمني اليوم اللي أكرهك فيه — فارتجفت ثم سألتك

— ليه يافيفي . أنا عملت لك حاجة ؟

أبدا انما أنا مش عارفه عاوزه أكرهك ليه . نفسى زى ماباقول لك أغمض عيني وافتحها ألاقي نفسى باكرهك .. ياسلام! امتي اليوم ده ييجى؟

فذهلت . وكانت نشوة النصر التى حدثتك عنها تتلاشي وعدت اسألك

— بس ليه يافيفى ؟

— ماأعرفش . أنا واثقة انك مابتحبنيش زى مابحبك ... — ثم أمسكت بكتفى وأخذت تهزينني هزات عنيفة وقد اصطكت أسنانك وارتفع صوت صريرها وأنت تقولين في غيظ ظاهر — عاوزه اكرهك .. عاوزه ... أكرهك ... هه! أكرهك .. أكرهك !

وعدت تبكين ... وألقيت برأسك على كتفى كأنك تحتمين بى أنا من فكرة أكرهك المنشود لي..!

وربت أنا على ظهرك كأنى أدلل طفلة واستطعت ان أسرى عنك قليلا . فأخذنا نتريض فى طرقات الحديقة المهجورة وتخطينا حاجزها الى الحقول المترامية خلفها ثم وقفنا نستعرض بعض ذكرياتنا القديمة.. ذكرى الليلة التى كادت فيها سيارتي تصطدم بالحاجز الخشبي الاحمر الذى كانت مصلحة التنظيم قد وضعته فى منتصف طريق الهرم وأنا أتحدث اليك فلما أوقفت السيارة فجأة أنقلبت بنا وكنا على حافة الموت لولا أنها استندت الى تل من تلال الرمال التى أعدت لكي يمهد بها الطريق وتركت على جانبه! .وذكرى الليلة التي أردت فيها ان أقبلك عند سفح درج المطعم الخشبي ساخراً من الكونستابل الذى كان يمر فى الطريق وقتئذ وكنت أمسك بمفتاح (الكونتاكت) فطالت القبلة .. ولما أردت العودة تفقدت المفتاح فلم أجده . وعدنا نبحث عنه فى الظلام عبثا . وأخذت أبدى لك قلقي ودار بيننا هذا الحوار العجيب

— انت خايف ليه ماتدور ياحمدى . .

— ولو مالقيناهش يافيفى . . ؟

— وإيه يعنى ؟

— حاروحك ازاي . . ؟

— ناخد تاكسى . .

— مافيش ف الحته دى

— نركب الترام

— ده يوصلنا بكره الصبح . .

وارتجفت قليلا. وأطرقت الي الارض كأنك تتخيلين موقفك لو عدت حقـا فى الصباح . أو فى ساعة متأخرة من الليل الي المنزل . ورأيت أهلك يتحركون خلف النوافذ كالمجانين في انتظارك. ومرت سحابة خفيفة على جبينك الخمرى الذي طالما صارحتك انه يذكرنى بجبين أميرة مجهولة ينتظرها التاج .ولكنك أسرعت فتمالكت عواطفك وقلت لى .

— معلهش .. – ورفعت رأسك كأنك تتلقين ذلك الظرف الطارىء بغير اكتراث فسقط المفتاح الي الارض . . . وتبينا أنه كان مختبئا فى شعرك الأسود الجميل . . !

استعرضنا ذلك كله . ثم عدنا الى السيارة فأوصلتك الي منزلك بالقبة.. وكانت ساعة عودتك قد مرت فأسرعت بالنزول ولكنك عدت إلى وقبلتنى كأنك كنت قد نسيت القيام بذلك الواجب . ثم أدرت السيارة وعدت الى القاهرة وأنا ألتفت خلفى لأرى أصابعك تتحرك فى الهواء تودعيني .!

فى تلك الليلة افترقنا يافيفى على ان تتحدثى الى بالتليفون في اليوم التـالى لنتفق على الموعد الجديد ..

وانتظرت أن تتحدثي فلم تفعلي .. وانتظرت أن اسمعك في اليوم الذى تلاه فلم اسمع شيئا .

وانقضت بضعة أيام لم تتحدثي الى فيها . وفكرت أن اطلبك انا خشية ان تـكونى مريضة ولكننى تذكرت تلك الامنية التي صارحتني بها فى مقابلتنا الأخيرة .. امنية أن يأتي اليوم الذى تكرهينني فيه..وخطرلى انه ربما اراد الله ان يحقق لك تلك الامنية القديمة فلم اتحدث ...

ومرت الأيام والاسابيع .. وتلقيت منك تلك الكلمة التى اخبرتنى فيها أن والدك قد علم بسر علاقتك بي وانه شدد المراقبة عليك الى حد انك لم تعودى تستطيعين حتى مجرد الاتصال بى عن طريق التليفون ..

وابتسمت عند قراءة تلك الكلمة لأنني ايقنت انك لم تصدقى فيها . وأن الامر لا يعدو أن امنيتك القديمة قد تحققت لك ولـكنك خجلت من أن تصارحينى بها فترفقت في اختلاق تلك الحجة !

الى أن كانت ليلة الأمس . وشعرت فى المساء بضيق شديد اخرجني من مكتبي مبكرا فصعدت بسيارتي الي طريق الهرم .. ومررت على ذلك المطعم اليوناني ذى الحديقة المهجورة

التى كنت أعتبرها على الدوام عش غرامنا القديم .. لشدما كانت دهشتي يا فيفى عندما رايت السكون يخيم علي المكان كأنه قبر موحش ... وهبطت من السيارة لأرى سر ذلك فاتضح لى ان المطعم قد أفلس واوصدت ابوابه .. ففرحت .. فرحت فرحا شديدا لأنني استطعت ان اطمئن الي ان العش الذى شهد غرامنا لن يشهد غرام أحد سوانا .. مادام القدر قد أبي ان يشهد غرامنا نحن .. وفرحت ايضا لانه لن يشهد كرهنا .. كرهك انت على الاقل .. اتريدين أن اصارحك .. يافيفى ؟ فرحت لانى وثقت من أن تلك الحديقة لن تشهد موقف غرام آخر بينك وبين شاب آخر ..! لقد ذبلت اشجارها وتهدلت اغصانها . وتساقطت اوراقها . واتسخت جدرانها . وسكنتها البوم..اقسم لك أنها تذكر الناظر (بحيشان) المقابر .. الم تكن تلك الحديقة غرامنا ؟

كانت امنية .. اليس كذلك ؟ كانت امنيتك يا فيفى أن تكرهيني .. انى ارجو ان تكون هذه الامنية قد تحققت .. فاقل مايجب على من احترام لذكرى غرامنا أن اطمئن الى انك مستريحة . وهل هناك ادعى الى الراحة من أن تتحقق لك امانيك ؟ !

انني اكتب اليك الآن لأن كل ماحولى يلح فى أن اكتب.. فقد تحرر لي محضر مخالفة فى الصباح امام محطة (ثورنيكروفت) التى طالما انتظرتنى فيها . والتي كادت تحدث لك تلك الحادثة بجانبها .. لقيادتي سيارتي بسرعة ومررت كما قلت لك أمام المطعم الريفى الذى شهد اعز ليالي غرامنا . واخيراً .. لما عدت الى منزلي وأردت أن التمس النوم . كان الراديو يدوى بصوت ام كلثوم وهى ترتل اغنيتها التى طالما رددنها لك بصوتي القبيح والتي مطلعها

أفديه ان حفظ الهوى اوضيعه

فاسرعت باغلاق الراديو ثم جلست اكتب اليك أحييك من كل قلبى . وارجو لك فى حياتك الجديدة كل خير حمدى

المنيرة فى ٢٨ مايو سنة ١٩٣٥ حمدي

(٢)

عزيزي حمدى

ما هذه الاغنية القديمة التي ذكرتها لى في رسالتك . انني اريد أن اراك لكى اغني لك بصوتي الذي لا يزال - أو كذلك - محتفظا بجماله اغنية ام كلثوم الجديدة

اكون سعيد لو شفتك يوم بعد الغياب
واهنى قلبي بعد اللوم وانسى العتاب
واكون سعيد

اقبلك وارجو — كما قلت لك — ان أراك في اقرب فرصة .

متى يا حمدى ؟

القبة في ٢٩ مايو فيفي

محمود كامل المحامى



✡((المونولوجست السوري المحبوب))✡

(مــــوسى حلمى)

بمناسبة نجاح مونولوجاته

التى يلقيها كل ليلة في صالة ببا بالاسكندرية